

مهرجان ربيع الشعر الثالث

مـارس 2010

القصائـــــد

إعـداد
الأمانة العامة للمؤسسة

ربيع الشعر



مهرجان ربيع الشعر

الدورة الثالثة - مارس 2010

القصائـــــد

إعـــداد

الأمانة العامة للمؤسسة

الكويت

2011

الصف والتنفيذ

قسم الكمبيوتر في الأمانة العامة للمؤسسة

إخراج وتصميم الغلاف

محمد العلي



مؤسسة جائزة عبد العزيز سعود البابطين للإبداع الشعري

هاتف: 22430514 - فاكس: 22455039 (965+)

E-mail : kw@albabtainprize.org

التصدير

لقد كان الهدف من إنشاء مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري قبل أكثر من عقدين من الزمن نابعًا من حبي لفن القريض ولإيماني الشديد بما يمثله الشعر من أهمية وسموٍّ في حياتنا.

منذ ذلك الوقت والمؤسسة لا تألو جهدًا في العمل من أجل دفع مسيرة الإبداع الشعري إلى الأمام، بإقامة الدورات الثقافية والاحتفاء بالشعراء وطباعة دواوينهم الشعرية ونشر الدراسات والكتب التي تتناول إبداعهم وعقد الندوات الخاصة لإبراز فنهم.

وفي عام ٢٠٠٨، وفي غمرة الاحتفال العالمي بالشعر، الذي دعت إليه «اليونسكو»، ومواكبةً لهذا الحدث المهم، فقد أقامت المؤسسة في شهر مارس من العام نفسه وعلى مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي مهرجانًا كبيرًا أطلقت عليه اسم مهرجان «ربيع الشعر العربي» استمر لمدة ثلاثة أيام متتالية، دعت إليه كوكبة من الشعراء من غالبية الأقطار العربية، أمتعوا الحضور الذين وفدوا تلبية للدعوة التي وجهتها المؤسسة من خلال الإعلان في الصحف اليومية.

وعندما رأت المؤسسة التفاعل الجماهيري الإيجابي مع هذا المهرجان قررت إقامة هذا المهرجان بصفة دورية ليتزامن مع الأجواء الربيعية الجميلة في الكويت.

وفي العام ٢٠٠٩ وسَّعت المؤسسة مساحة المشاركة في مهرجان ربيع الشعر الثاني حيث زادت من عدد الشعراء المشاركين بدعوة عدد أكبر من الشعراء من أقطار عربية مختلفة، إضافة إلى تنظيم معرض إصدارات الشعر العربي في فلسطين بمناسبة اختيار القدس عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠٠٩، حيث زخر المعرض

بالدواوين الشعرية وكتب التراث والأدب والثقافة لشعراء وأدباء من أبناء فلسطين، كما تم إقامة جناح لعرض المشغولات التراثية الفلسطينية اليدوية بالتعاون مع مركز التراث الفلسطيني.

وكان هناك أيضًا حلقة نقاشية بعنوان «الشعر العربي في وضعه الراهن» شارك فيها عدد من الشعراء وأساتذة الأدب والشعر في بعض الجامعات العربية، جرى فيها مناقشات مستفيضة حول موقع الشعر وفاعليته في الواقع العربي الراهن.

أما في مهرجان هذا العام (٢٠١٠) فقد تمّ فيه اختيار الشعراء المشاركين من مختلف أرجاء الوطن العربي، وبحضور جمهور من محبي ومتذوقي الشعر، غصَّ بهم مسرح مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي على مدى ليلتين.

وكان قد افتتح قبل البدء في فعاليات الأمسية الأولى للمهرجان معرض الكتب والإصدارات التي تتناول الأدب والشعر في دولة قطر الشقيقة، وشعر المهاجر، الذي أقامته مكتبة البابطين المركزية للشعر العربي احتفاءً بالدوحة عاصمة للثقافة العربية للعام ٢٠١٠ حيث أمَّه مئات الزوار والمدعوين.

كما نظمت المؤسسة على هامش المهرجان ندوة أدبية عن الشعر العربي في المهجر حاضر فيها الأستاذ القدير وديع فلسطين وحضرها عدد كبير من الجمهور والمهتمين.

وختامًا، أفسح المجال للقراءة والاستمتاع بقصائد هذا المهرجان.

والله ولي التوفيق..

عبدالعزيز سعود البابطين

السادس والعشرون من محرم ١٤٣٢هـ

الموافق للثاني من يناير ٢٠١١م

****

الأمسية الشعرية الأولى

٢٢ مـــارس ٢٠١٠

الشعراء المشاركون

- عبدالعزيز سعود البابطين (الكويت)
- د.عبدالمحسن أحمد الطبطبائي (الكويت)
- حنان عبدالقادر إسماعيل (مصر)
- حسين عبدالعزيز العندليب (الكويت)
- علي سويدان (سورية)
- أحمد محمد سويلم (مصر)
- قراءات من قصائد الشاعرين الراحلين:
  - فهد العسكر[١]
  - خليل مطران[٢]

---

(١) ألقاها الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب

(٢) ألقاها الدكتور أحمد درويش

ربيع العمر

عبدالعزيز سعود البابطين

يُذَكِّرُني الربيعُ بزهو عمري
غداةَ القلبُ نَوَّرَهُ الربيعُ

وأسعدَنِي التَّنعُّمُ في ليالي
شذاها من جنائنهِ يضُوع

وتحت نواظري من كان حِبِّي
يطيبُ به التَّدلُّهُ والولوع

تزيدُ مَلاحةً إمّا تثنَّتْ
وزيّنَ دلَّهَا ذوقٌ رفيع

فأحلامُ وأخيلةٌ غرامي
بها، والحبُّ عالَمُهُ وسيع

به أيامُنا تحلو وتغدو
كما نهوَى، وعاصيها يُطيع

تَشوَّقَ حاضري بغياب أمسي
إلى عهدٍ زهَتْ فيه الرُّبوع

وأُوحِشَتِ الديارُ فلا حبيبٌ
ولا ليلٌ تُضاءُ به الشُّموع

زماني - بعد أن ولّيْتُ - عمرٌ
تسيلُ على مفارقِهِ الدُّموع

أأيـــــامَ الـــربـــيـــعِ فِـــــداكِ عُــمـــري

أَمَـــا لِـنَـسـيـمِـكِ الـشَّـافـي رجــوع

لِـــنُـــرجِـــعَ مـاضـيًـا نـصـبـو إلـيـه

غــــــداةَ الــقــلــبُ نَـــــــوَّرهُ الــربـيــع

****

سُعدى

عبدالعزيز سعود البابطين

تغيَّرتِ يا سُعدى بهاءً وبهجةً
ونَغْمةَ أُنسٍ أشتهيها لمهجتي

فلم يبقَ في عطفيكِ غصنٌ ببانةٍ
عليه من الألوان مليونُ زهرةِ

ولم يبقَ في عينيكِ سحرٌ يَهزّني
وما بقيَ الهجرانُ يبعثُ حسرتي

فقد بتُّ بالهجرانِ ألقى مَسرَّتي
وبتُّ أرى كلَّ الهناءِ بوحدتي

ندمتُ على أيام عهدٍ طويتُهُ
أسيرَكِ مأخوذًا بأوهام جهلتي

كما تُبْتُ عن حبِّ الغواني وأنتِ مَن
تسبَّبَ في هجري لهنَّ وتوبتي

لقد أذهلَ الحسّادَ أني بحبكُمْ
غدوتُ كقيسٍ بالمَهامهِ غربتي

حَكَوْا ما أرادوا من هراءٍ وثرثروا
أقاويلَ مَدّوها بأطولِ لهجة

وباتتْ جمالاتُ الهوى - في كلامهم
علينا - غِواياتٍ وأسبابَ نقمة

ولفّوا هوانًا بالهوانِ ولفّقُوا
رواياتِ حُسّادٍ وطلّابِ فتنة

أرادوا لنا بُعدًا ونَأيًا وفرقةً
لتزدادَ الامي، وتعظمَ كُربتي

وما ذاك إلّا مِنْ فَسَادِ طَويّةٍ
وكثرة أحقادٍ و«قِلَّةِ هَيبة»

فَصُغتُ كلامًا أستطيبُ به الجَفا
وأنفرُ من زاهي حياتي ونعمتي

وأعلنتُ هذا القولَ في ألفِ موقعٍ
لإرضاءِ مَن قد يسعدون بشقوتي

لعلّهمْ يَنْسَوْنَ وضعيَ بعدما
تناسيتُ مَن أهوَى وبَدَّلتُ جِلْتي

فأرجوكِ يا نُعمى حياتي وسعدَها
وفرحةَ أيامي ومنهلَ غِبطتي

خذيني كما أنوي وليس كما عَنَتْ
ظواهرُ ألفاظٍ تناقضُ فكرتي

لتبقَيْ على مَرِّ الزمان قصيدتي
ونغمةَ أُنْسٍ أشتهيها لمهجتي

****

بالحب

د. عبدالمحسن الطبطبائي

بــالحــبِّ تــلــقــاكَ الــبــدورْ
ضــيــفَ الأمــانــي والــسّــرور
فــيــكَ الــعــطــايــا والأجــور
يــا مــرحــبًــا زَيْــنَ الــشــهــور

☆☆☆☆

أحــلَــى الــقــوافــي والــنــشــيــدْ
فــي مَــقــدمِ الــشــهــر الــسَّــعــيــد
الــنــورُ فــي الــدنــيــا يــزيــد
والــربُّ تــوَّابٌ شــكــور

☆☆☆☆

الــطــيــرُ تــلــهــو فــي أمَــانْ
والــوردُ فــي الــجــنــانِ زان
كــلٌّ بمــولاه اســتــعــان
يــرجــو حــيــاةً لا تَــبُــور

****

ويمرُّ عام

د. عبدالمحسن الطبطبائي

بالله عُمري لا تَبيني
وتَرفَّقي بي واحْتَويني
وارضَيْ بما أرضى بهِ
إني ارتضيْتُكِ فارتَضيني
وتذكَّري - عُمري - الهوَى
ومشاعري ملءَ العيونِ
وتذكَّري ريحَ الصَّبا
هبَّتْ على دمعي الهتونِ
والشِّعرَ ما أشدو به
إلا منَ الولَهِ السَّخينِ
والسِّحرَ في لَحظِ المنى
والسرَّ في الصَّدرِ الأمينِ
والسُّكرَ من خَمْرِ الشِّفا
هِ ولا خُمورَ الأنْدَرينِ
والعطرَ في زهرِ الخدو
دِ ولا زُهورَ الياسمينِ
وتَذكَّري دفءَ الكلا
مِ وهاجسَ الليل الحنونِ
وتَذكَّري حِلمي وصَمْـ
ـتي والجوَى تَحكي عيوني

وتـــذكّـــريــــنـــي حـــائـــرًا

أهـــذي عـلـى جُـرحـي الـثَّـخـينِ

وتـــذكّـــريـــنـــي شـــاعـــرًا

أُهـــديـــكِ مـــن كـــلٍّ الـفـنـونِ

وأراكِ مُـلْـهِـمَـتـي.. وأيْـــ

ـــيُ الـشِّـعـرِ لـمّـا تُـلـهِـمـيـنـي!

وتـــذكّـــريـــنـــي فـــي عـتـا

بـــي خـافـتَ الـصـوتِ الـحـزيـنِ

آتـيـكِ بـالـحُـجَـجِ الـعـظـا

مِ وكـــلِّ تـعـبـيـرٍ رصـيـنِ

حـتـى إخـالُـكِ قـد غُـلِـبْـ

ـتِ وإذْ بـــرَدِّكِ تَـغـلـبـيـنـي

فـأصـيـرُ أبـسُـمُ فـي سـكـو

تٍ ظـاهـرًا ضـعـفـي ولـيـنـي

أنـا كـلّـمـا حـاجَـجْـتُ أحْـ

ـبَـابـي بـشـيءٍ يُـسـكِـتـونـي

وتـضـيـعُ مـنـي حُـجَّـتـي

ويمـوتُ فـي شَـكّـي يـقـيـنـي

وأنـا الـمُـحِـقُّ وهـم عـلـى

بُـعـدٍ مِـنَ الـحـقِّ الـمـبـينِ

☆☆☆☆

يـا جـنَّـةَ الـدنـيـا مـضـى

زمـنُ الـتَّـجـافـي والـشُّـجـونِ

عـيـشـي بـقـلـبٍ طـيِّـبٍ

وهِـبـي الـوصـالَ ولا تُـهـيـنـي

وكَـفـاكِ مـنْ تـعـبِ الـنَّـوى

وكـفـاكِ مـن سـوءِ الـظُّـنـونِ

وكفاكِ ممّا تَجرَحِيـ
ـنَ به الفُؤادَ وتَجرحيني
وذَريكِ من تَصعيرِ ما
خَدٍّ وإعراضٍ متينِ
فأنا وأنتِ وكلُّ مَنْ
نهواهُ من ماءٍ مَهينِ
وغدًا يُوارينا الثَّرى
ونعودُ طينًا فوقَ طينِ
☆☆☆☆
ويمرُّ عامٌ بعد عا
مٍ مِنْ أسَى قلبي الدَّفينِ
ويظلُّ يَكسِرُني الهوى
ويظلُّ يأسِرُني أنيني
وأعودُ أبحثُ عن سَرَا
بِي المُرِّ عن مَرعى جُنوني
أسعَى وأنشدُ ما يكو
نُ رضاكِ فيه فأنْصِفيني
أنسَى وأُنْكِرُ ضِحكَتي
والسُّهْدُ يَنْخرُ في جفوني
وأظلُّ أصبرُ في هوا
كِ يُحيطُ بي قيدُ السِّنينِ
وأعودُ فيه لأن مِقْـ
ـياسي بما أهوَى.. حَنيني
ولأنني أنا فاهمٌ
ما يعتريكِ ويعتريني
☆☆☆☆

كم كان حُبِّيَ دافِقًا
سُحقًا لذي الحبِّ الضَّنينِ
كم كان قلبيَ صادقًا
ويلٌ لذي القلب الخَؤونِ

☆☆☆☆

يا مَنْ وهبتُكِ كلَّ عُمْـ
ـري إنْ بَعُدتُ فأجْمِليني
يا مَن هويتُكِ إن سعَيْـ
ـتُ لموتِ حُبِّي فاعذُريني
فلكَمْ يزيدُ الحبُّ مِنْ
ألمي، وكم يَحْني جَبيني

☆☆☆☆

أنا هكذا في الحبِّ أطْـ
ـلُبُ مُتعِبي في كلِّ حينِ
وأردُّ مَن يرجو بكُلْـ
ـلِ رضًى رضايَ ويَرتضيني
أنا هكذا أبدًا فَذُقْ
يا قلبُ من كأسِ المنونِ
وإذا أتى العامُ الجديْـ
ـدُ فَخَلِّ بيني والسّنينِ

****

أنشودة الوداع

د. عبدالمحسن الطبطبائي

فـي ليلة الـوداع حـين تخفُتُ الأقمارْ
يـغيبُ كـلُّ شـارقٍ وتُـوحـشُ الـديـارْ
وأيُّ شـيءٍ مُعتِبٌ إذا جَفا الحبيبْ
وبـات كَـلًّا سـالـيًا، كـأنَّـهُ غـريبٌ؟!
يـحـارُ فـي عـليائه ويـكـتُـمُ الآلامْ
ويـحمِلُ الـهوى على أسـنَّـةِ الـرمـاحْ
فيقطعُ الأشـواقَ والآمـالَ والأحـلامْ
وينتهي من خوفِه في عالَمِ الأشباحْ
وفـي لـيـالٍ كـالـبحار قَلبُها ظلامْ
فمَنْ تُرى نَجا من الأمـواجِ والـرياحْ؟
ومَـن تُـرى قـد فـازَ بـابتسامةِ الأيـامْ
من بعدِ ما تنكَّرَتْ في وجْهِهِ الأفراحْ؟
فما لـهُ يظلُّ يبكي دارسَ الأطـلالْ؟
ومـا لقلبِهِ الجريحِ يعشقُ الجِـرَاحْ؟
ويذكُرُ الناسينَ في الغُدُوِّ والـرَّواحْ؟
حتى يـرى دمـوعَـهُ تُـعـانقُ الخُـدودْ
كـأنـهـا الـلـظى تـذوقُ ويـلَـهُ الجلـودْ
وقـولُـهُ غـدًا إذا تـغـيّـرَ الـزمـانْ
وأشـرقـتْ بـيـادرُ الأطـيـارِ والـورودْ

ستَنفُضُ الغبارَ عنها وجنةُ الأوطانْ
ويرجعُ الأحبابُ في لألاءَةِ السُّعودْ

☆☆☆☆

فيا حبيبُ من يُجيبُ حيرَةَ السؤالْ
إذا اعتَرتنا رعشةُ النَّوى بلا حدودْ؟
ومن يزيدُ في العطاء دونما سُؤالْ
وقد تغيَّرتْ لدينا نظرةُ الوجودْ؟!

****

أسرج حصانك

حنان عبدالقادر

أسْرِجْ حصانَكَ حان وقتكَ

«للأبدية البيضاء» قُمْ

يمِّم بوجهك صوبَ ضوء الشمس وانتظرِ البشارة

الآن تعبرُ للحقيقة فاستعدْ

دشِّنْ مهارات الكلام

واحشدْ عبيرًا للمعاني المورقات يكنْ مِدادك

الآنَ وحدَكَ في البياض

مارس هوايتكَ الأثيرةَ في الغناء على وجيعتنا

وقصيدةٍ خضراءَ تحرثُ أرضَها

تؤتي هديرا

من أيِّ جرحٍ جئتَ

يا رجلًا يؤرقُهُ الغيابُ

من أي سوسنةٍ دمُكَ المؤجَّجُ بالعذاب

أنت النَّبيلُ حملتنا عبر احتراقاتِ المواجع

يَصْقلُنا اللهيب

فَنُبْعَثُ من رماد

أنت الجليلُ أذَقْتنا مُرَّ الحقيقةِ

ملحَ دمائنا

ذُلَّ انكسارِ الروحِ

حين وأد الأمنيات

علَّمتنا كَم للمرارةِ من طُيوبٍ

إذ يضاجِعُنا الشتات

أنتَ الأثير

بصوتكَ الهدّار في أرواحنا

بنشيدك الأبديِّ ينزفُ في حنايانا

يُشكِّل في مَواجِدِنا الوجود

لا شيءَ يوجعُك

نبتتْ لطائركَ الجريحِ أجنحةُ الخلود

نطقتْ حروفُكَ في المدَى:

«اكتبْ تكنْ

واقرأ تجدْ

وإذا أردتَ القول فافعلْ

يَتَّحِدْ ضِدَّاك في المعنى

وباطنُكَ الشَّفيفُ هو القصيدْ»

خصباءُ أرضُ قصيدتِك

شهدٌ سنابلُها

«يا حبةَ القمح التي ماتتْ

لكي تخضرَّ ثانيةً»

ها أنتَ تورقُ في سَمانا

أوراقَ زيتونٍ

غاباتِ ليمونٍ

وسنابلًا حُبْلى

يَمِّمْ بوجهكَ شطرَ تسبيحِ الملائكْ

افردْ جناحكَ سرمديًّا

يحمل العشقَ رسالة

رَنِّم مع الملكوت أنشودةَ الخُلد البهية

أسرجْ حصانك للمدى

واتبعْ تراتيلَ الخلودْ

يا ابنَ البحار المفعماتِ صهيلا

ينبوعُ قلبكَ لم يجفْ

ما زال يغرقُنا هطولا

وأنتَ وأنت

تبكي مواجعَنا

وترتلُ الأشجانَ فينا

فاهنأ بصحبتك الجديده

لم تعدْ ذاك الغريب

لكنَّما تبقى لنا الذكرى

تُهيِّجُ في حشا أكواننا

شجنًا غريبا

والنشيدُ ما زال يملؤُهُ النحيب

****

أحزان القدس

حنان عبد القادر

الليلُ ينسجُ لونَهُ بفؤادي
يُخفي ضياءَ النَّجمِ خلفَ سوادِ
ويدورُ يرسمُ للهوان منابرًا
ويُغيِّبُ الفجرَ البهيَّ البادي
تجثو كلاكِلُهُ على صدري فما
أجد التماعةَ بارقٍ بِسوِهادي
والحقُّ ضيَّعَهُ التَّآمرُ والهوَى
داءٌ يفرِّقُ في الدروب سُهادي
جَفَّتْ على باب التَّضَرُّعِ مقلتي
فالقلبُ دامٍ والجروحُ مِهَادي
الهَمُّ جاثٍ والنفوسُ علِيلةٌ
قد ضَيَّعَتْها كثرةُ الأحقاد
والأذْنُ صُمٌّ والمصائبُ حُوَّمٌ
وانشقَّ جمعي والعِدا رُصَّادِ
المجرمونَ جموعُهُمْ مصفوفةٌ
والمنصفونَ تَفرَّقوا بحدادي
يمشونَ في درب الجهالةِ سَمْتُهمْ
خوفٌ وقائدُهُمْ عليلٌ صَاد
وكأنَّ مجدَ التَّالدينَ خُرافةٌ
رانتْ عَليَّ وزَيَّفَتْ أوْرادي

☆☆☆☆

يتساءلونَ عن الذين أحبُّهمْ
كلُّ الذين أحبُّهُم أنجادي

من أبدلَوُا دمَهُمْ بمسكِ تَرائِبي
وتَسربَلُوا في ليلهم بمِدادي

وتجشَّمُوا مُرَّ الحياةِ وضَيْمَها
حتى يكونَ العدلُ بالمرصاد

وتسلحوا بالصبر يُذْكي عزمَهُمْ
فَلِمَ الدَّنيةُ والفخارُ عِمادي

كم من وليدٍ في ثراي تعطَّرَتْ
أدماؤهُ ببراءةِ اسْتشهاد

طوبى لهمْ في كلِّ صبحٍ زانَهُ
صوتُ الأذانِ على الفلاحِ ينادي

☆☆☆☆

إني نظرتُ إلى سماء الوادي
عَلِّي أطالعُ طالعَ الأحفاد

فوجدتُني بين النُّجومِ سَنِيَّةً
أزهو بتاريخي على الأشهاد

ورأيتُ أني في الزمان عزيزةٌ
وأبيةٌ مرهوبة الأجْناد

تاجي من التِّبرِ الأصيلِ وأخْمُصي
عَلِمَ الزمانُ بعنبري وتِلادي

أرضي مقدسةُ الحَصَى ورمالُها
طِيبٌ يبوحُ بثورتي وجِلادي

☆☆☆☆

منذُ العصورِ تعاقبتْ في ساحتي
صُوَرُ الخلودِ لأعظمِ الرُّوادِ

مَسْرَى الأمينِ على البراقِ إلى هنا
نورٌ يزيدُ تماسكي وجِهادي
قد كنتُ أولَى القِبْلتَينِ لأنفُسٍ
عَلِمَتْ بحُرْمَةِ مسجدي وبلادي
أفلا أتِيهُ على الزمان بمولدي
أوَ لا يحقُّ لِبُلبلي إسعادي
لكنْ نعيقَ البومِ حَوَّمَ فوقَنا
حُرِمَتْ طيوري متعةَ الإنشاد
ذُبِحتْ بلابلُنا الجميلةُ ها هنا
صُلِبَتْ مآقيها على الأوتاد
وتخضَّبتْ قَدَمي بمسكِ دمائها
وتزيَّنَتْ بشهيدِها أطوادي
يا ويحَ قومي.. يعلَمونَ مصيبتي
ويُؤخِّرونَ قوافلَ النُّجّاد

☆☆☆☆

غربانُ صهيونَ المُدنِّسُ نسلُهُمْ
يُذْكونَ نارًا في حشا أولادي
ويُذبِّحونَ الطُّهْرَ من أبنائهمْ
ويمزقونَ فلائذَ الأكباد
ويُحرِّمُونَ على الخلائقِ نبضَها
ويُصَفِّدونَ الغُرَّ من أجيادي

☆☆☆☆

صوتُ استغاثاتي يضيعُ على المدى
هل من مجيبٍ يفهمُ اسْتِنجادي
مَنْ لي بتاريخٍ يُجَمِّعُ حولَهُ
عَبَقَ الخلودِ وسُؤدُدَ الأجداد

مَــن لـــي بــفــاروقٍ ومــعــتــصــمٍ هـنـا

مَـــن لـــي بـسـيـفٍ بــاتــرٍ مِـنْـجَـاد

مــن لــي بمــأمــولٍ أَلُــــوذُ بِــبُــرْدِهِ

لـــيــذودَ عـنـي خــالـصَ الأحـقـادِ

بــأبــي فـــراسٍ يـعـتـلـي مـتـنَ الـوغـى

ويُـكـبِّـلُ الأرذالَ مـــن حُـسَّــادي

مــن لــي بمـبـعـوثٍ أمـيـنٍ صــادقٍ

يـتـلـو صـحـائـفَ نُـصـرتـي وسَـدادي

مـن لـي أنـا يـا عُــرْبُ يـا أهــل الحِـمَـى

إن لـم تـكـونـوا المـوتَ خَـلْـفَ زنـاد

يـا ويــحَ قـلـبـي مــن رجــالٍ كُـبِّـلَـتْ

يـا لَـهْـفَ نـفـسـي مـن شـقـيٍّ حـصـاد

يـا وَيْـلَـنـا إنْ أهـلـكـتْـنـا عـصـبـةٌ

دانــــتْ بــديــنِ الـظـلـمِ والإلحــاد

****

حَسْبُ نفسي

حسين العندليب

حَسْبُ نفسي أنِّي حَمَلْتُكَ قَلْبا
في زمانِ البغضاءِ حُمِّلَ حُبّا
يا وجيفًا بين الضُّلوعِ تَهادى
إنَّ مِثْلي يَشْقى لكي تتربّى
تَتَربّى على عِصامِيَّةِ الذّا
تِ وصَقْلِ الطاقاتِ سيرًا فَوَثْبا
واعيًّا ممكِناتِ كلتيهما لا
خابطًا فيهما ولا مُسْتَطِبّا
بينَ بَينَينِ مِن طموحٍ وبذلٍ
إنَّ جهدَ السماء يُنبتُ عُشْبا
وانْسلاخًا عن بعض آدمَ جلدًا
فجديرٌ ببَعْضِهِ أن يُسَبّا
لا تَبِعْ مبدأً إذا غضبَ النّا
سُ فهذا من ذاكَ أعظَمُ ذَنْبا
والْتزِمْ بالذي تراهُ صوابًا
عن ضميرٍ متى يَقِينُكَ دبّا
فالْحَياءُ اخْتَفى من الناس لمّا
نُشِرَ العهرُ في الضمائر خَبّا
واستراحت على متون الثّكالى
تَسْلِياتُ الطُّغاة ذَبْحًا ورُعبا

ومِـــنَ الــوحــلِ بـــاتَ يُـنْـتَـشَــلُ الـرَّمــ

ـــزُ ويُــدعــى لِــعِــلَّــةِ الخَــلْـــقِ طِـبًّـا

لِــيُـولّــى غَـضْـبًـا عـلـى جـبـهـةِ الحُـــرْ

رِ وهــيــهــاتَ يَــقْـبَــلُ الحُـــرُّ غَـضْـبـا

أَفَـــهَـــلْ بــعــدَ كــلِّ هـــذا تُـــداري

مَـــن تُـــداري أَمُــبْـغِـضًـا كـي يُـحبَّـا

أنــتَ أنـقـى ســريــرةً فـاسْـتَـعِـذْ بـالصِّـ

ـدْقِ يـــا مـــن أراه أرشـــدَ دَرْبَـــا

أيُّـــهـــا الـــشـــاعــرُ الحـــمـــولُ مـــآسٍ

يـشـتـريـهـا شَــــدًّا فَـتَـشْـريـه جَـذبـا

الـــذي عـــانــقَ المـنـى الـعُـمْـيَ حتـى

رَشَـــفَـــتْ مـــن مــزيــجِ عـيـنـهِ نَـخْـبـا

والــــذي طـــاردَ الـضَّـغـائـن بـيـــنَ الـنْـ

ـنَــاسِ يـكـســوهُـمُ الـتَّـسـامـحَ ثـوبـا

لــم يـــزلْ يـبـسـطُ الــذراعــين يَـسْـتَـنْـ

ـقِـذُ هـــاوٍ إلـــى جـــذاهُ اشْـــرَأبَّـــا

صَـــادِقًـــا يـحـسـبُ الأنـــامَ ســـواءً

لا يـــرى حُـــسـْـنُ ظـنِّــهِ ثَـــمَّ كِـذْبـا

إحْـتـرس مـن مَـديـنِـكَ الـفَـضْـلَ ألـفًـا

مَـــن يُـــراعـــي هــــواهُ مـــن حـيـثُ هَـبَّـا

فـــإذا كـنـتَ قـــادرًا جـــاء حَـمْـلا

وإذا اسْـــطـــاعَ غَـــدْرةً عـــادَ ذِئْـبـا

يـقـتـدي بـالأفـعـى فَــيُـبْـدِلُ جِـلـدًا

ثـمّ يُـخْـفـي جـنـبًـا ويُـظْـهـرُ جَـنْـبـا

هـــذه الأرضُ لـــم تَـــعُـــدْ ذاتَ أمْـــنٍ

وفـــضـــاءُ الحـــنـــينِ مـــا عـــادَ رَحْـبـا

أوصَدَ الشرُّ كلَّ بابٍ بوجهِ الـ
ـخيرِ لمَّا عافَ الملايينُ شَجْبا
زمنٌ لو يكونُ يوسفُ فيه
لم يفارقْ من أجلِ مَحْياهُ جُبَّا
فيرى حُسْنَهُ يُباعُ بمالٍ
فازهدِ الرِّيَ واخْنَ بالبحرِ عَبَّا
وتمسَّكْ بعروةِ الأملِ الوثـ
ـقى وكافحْ مستسهلًا فيه صعبا
تنطوي الأرضُ طوعَ كَفَّيكَ طيًّا
عندها قُلْ أنْبَأتني أمسِ غيبا
وتَيَقَّنْ مِن أنَّ حولَكَ غُولا
دائمَ الغيظِ من عُلُوِّكَ كَعْبا
لَمَّ شملَ الغيلانِ من كلِّ صوبٍ
لا صِحابًا كانوا وليسوا بِقُرْبى
هؤلاء الأوغادُ أعداءُ بعضٍ
أفتدري كم ألَّفَ الحقدُ حِزْبا
حفروا ألفَ حفرةٍ كي يُطيحوا
بِكَ، فَاسَّاقطوا بها اليومَ إربا
ها هُمُ الآنَ دونَ نَعْليكَ جاثِيـ
ـنَ فأوزعهُمُ على الذُّلِّ ضَرْبا
وإذا فاحتِ القِراحُ فأمسِكْ
وإذا لم تَسْتَشْفِ فالقتلُ صَلْبا
إنَّ مَن يستغبي الورى عن ذكاءٍ
لن ترى بينَ مَن ترى منه أغبى
وحْدُكَ المستطيعُ تصفيقَ كأسٍ
تَخِذَتْ من تَسَيُّدِ النفسِ نَخْبا

لا تُـرَجِّـي خـوفًـا عـلـى شـرفِ الـمُـو
مـس فَـهْـيَ الـتـي تـرى الـبـيـعَ كَسْبـا
كـلُّ شـيءٍ يـبـدو إذا انْـقَـشـعَ الـصُّبْـ
ـغُ غـداةَ الـريـاح تَـعْـصـفُ نكبا
سـيـرى المـاجـنـونَ بـالـسِّـتـرِ خَـلا
وتَـرى جَـمْـعَـهـمْ عـفـافَـكَ لَـبَّـا
يـا لَـهـا مـن مـصـائـرٍ سَـتُـلاقـي
وسـأحـكـي نـبـوءةً مـن تَـنـبَّـا
ثَـمَّ لَـيْـثٌ سيـشـتـري الـعِـزَّ مـاءً
بـاعَـهُ الـتِّـربُ بـالـشَّـبـيـبـةِ شَـيْـبـا
فَـابْـرُقِـي يـا سـمـاءُ فـالـعـمـرُ يـومٌ
وأنـا أرفـضُ المـعـيـشـةَ جـدبـا
كـان لـي فـي إبَّـانِـهِ فـخـرُ أهـلـي
فَـتَـخَـيَّـرْتُ عِـزَّ نـفـسِـيَ دَرْبـا
لـسـتُ أخـشـى شـرًّا وحـسـبـي يقـيـنًـا
أنَّ لـي مـثـلَ مـا لـغَـيـريَ رَبَّـا

****

وقفة على أعتاب المستحيل

حسين العندليب

التُّوتُ غافٍ على خَدَّيكِ ما بَرِحا
يَحمَرُّ طورًا ويذوي تارة فَرَحا

يا مَنْ على شفتيكِ الكَرْمُ يثملُني
أبغيه كأسًا فَيُرضيني به قَدَحا

صعب القطافِ غدًا من ليس
يرضى بغيرِ الصَّعبِ إنْ طَمَحا

تتوقُ نفسي لمتروكٍ مهالكهُ قد
بَغَضَتْ ربحهُ في عين مَن رَبِحا

فإنْ عصَتْنِيَ نفسٌ كان أنفَسَها
ترويضُها فعَدوُّ الحُسنِ ما قَبُحا

كم صالحٍ وخُطُوبُ الدهرِ تفسدُهُ
وفاسدٍ مِن أتَى الأيامِ قدْ صَلُحا

طَلَقْتُ لبُّ فؤادي في تفارُقِنا
سيّانِ إنْ عنه لم يصفحْ وإنْ صَفَحا

فأشرِقي دأبَ جُرْحٍ لا يزوِّدني
إلّا بحبٍّ ذويهِ كلّما انفتحا

فإنّني ها هنا طَوَّحتُ راحلَتي
لمَّا وجدتُ خيالاً منكِ قد سَرَحا

يَمَّمتُ ناركِ فردوسًا ورحتُ به
أستطعمُ التِّينَ والزيتونَ والبَلَحا

فلا سقى اللهُ من طيشٍ أباحَ دمي
ذكرى تُشوِّقُ إلّا عارضًا طَفَحا
عشيَّةَ الهوسِ المحمودِ يُطمِعُني
برمقةٍ أتَشهَّى عندها الجُنَحا
فأسْتَبيحُكِ نَزْفًا لا انقطاعَ لهُ
وأرتويكِ طُعُونًا عِفْنَ بي نُوَحا
يغفو بأحداقِ جرحي من ولادتِهِ
طفلٌ تمخَّضَ عن دمع النَّوى فَصَحا
أَعَذْتُ أهواكِ خوفَ الناس تحسدُني
بأضلُعي فبكَى خفاقُها مَرَحا
بذرتُ بالأمسِ حُبِّي وانْتَشَيْتُ به
يومي وباحَ غدي بالسرِّ فافْتُضِحا
فَعِدْتُ أشلاءَ بعضِي حين بعثرَها
شيءٌ من الريح في مَجْدُولِكِ انْسَرحا
تغارُ عيني على عينيكِ من بصَري
ومن يديكِ على خدَّيكِ ما سَجُحا
فأحتَمي بالعذاب الصَّمتِ أُحْجِيَةً
متى بَدَتْ لي أَرَتْني من جنونٍ جُحا
أطباقُ جِدَّةِ آمالي بها حَذِرًا
خريفَ عمرٍ به شيُّ الجَوى لَفَحا
أنَا الطُّفوليُّ في خوفي وفي ألمي
فَمازِحيني فإنِّي أعشقُ المُزَحا
وشَكِّليني فَخَّارًا بأنْمُلِكِ
وَوَسِّطينيكِ قمحًا واطْحَنيه رحَى
كوني بحجم انشغالي فيكِ أمسيةً
شعريَّةً فوق من سَامَ الْهوى ولَحا

نـاشَـدْتُ كِـبْـرَكِ لا ذُلًّا يُـرَوِّضُـنـي
لـكن هـوًى فـاضَ فـي كـأس الـوفـا نَضَـحـا
يَـقـتـاتُ حِـبـرَ شَـرايـيـنـي وعــن خـجـلٍ
مـتـى رأتــهُ عـلـيـهـا قُــوتُــهُ رَشَــحـا
مُـعـانِـقًـا قُـبـةَ الآمــالِ مُـخـتـرقًـا
زجـاجَـهـا خـيطَ نـورٍ نَـسْـجَ كَـبْـدِ ضُـحَـى
أنْـسَـيْـتِ جَـفْـنِـيَ كُـنْـهَ الـنَّـوم كيف إذنْ
والـيـومَ تُجـريـكِ أحـلامُ الـكَـرى شَـبَـحـا
أصـبـحـتُ لا ارْتَـدَّ لـي طَـرْفٌ أراكِ بـه
كـذكـريـاتِـكِ خِـلًّا يـنْـزِفُ الـقُـرَحـا
حـتَّـى إذا شَـطَّ بِـي دربٌ أرى نُـهُـدًا
مـن الـجـمـيـلات والـشُّـطـآنِ مُـطَّـرحـا
مِـن كـلِّ كـاعـبـةِ الـنَّـهـديـنِ نـاعـمَـةِ الْـ
ـخـدَّيـنِ مـائـسَـةِ الـكَشْـحَـيـنِ مـا اجْـتُـنِـحـا
أخـلـو بـهـا وصِـبـاهـا صـبـوةٌ وبَـهًـى
وأجْـتَـنـيـهـا عـفـافًـا بـالـضِّـيـا اكتشحـا
فـمـا هِـيَ الَّا سُـويـعـاتٌ كـتَـبْـتُ بـهـا
فـي المـاء سـطرًا وعـاتـي المـوجِ بـعـضُ مَحـا
وكـلّـمـا أحْــدَثَ الـواشـونَ مَـكْـذُبَـةً
أخـلـقـتُ تـصـديـقَ هـمـسٍ حـالَـفَ الـبُـحَـحـا
فـالـصُّـبـحُ مَـولِـدُنـا والـلـيـلُ مِـرْوَدُنـا
والحُـسـنُ مَـوعـدُنَـا والـلـهُ كـم مَـنَـحـا
أنـتِ الـحـيـاةُ كـمـا ذو الـلُّـبِّ يـنـظُـرُهـا
حـسـنـاءُ مُـرهِـقـةٌ مَـنْ حـازَهـا دَلِـحـا
فـإنْ جَـرَحْـتُـكِ، نفسي قَـبْـلُ قـد جُـرِحَـتْ
ودونَـكِ الـقـلـبُ إنْ جَـرَّحْـتِـه جُـرِحـا

وإنْ صفحتُ فَرُغْمًا عن مُكابَرتي
وإنْ رضيتِ فَلَيْلي يَسْتَحيلُ ضُحى
يا خمرةَ الحبِّ إن جفَّتْ دمايَ بها
أعتابُ مُغْتَبقًا عنها ومُصْطَبِحا
فَلا لَغًا بِعِثَاري عزَّ مَقْصَدُهُ
إذا على مُرِّهِ حُلْوُ الكَرى رَجحا
وُسِّدْتُ من سَرْمَديِّ الحزنِ أخشَنَهُ
لم أعرفِ الغُمْطَ حتّى ألتقي الفَرَحا

****

هل يسأم العزف يومًا هزَّة الوترِ

علي سويدان

لبِّي نـداءَ وداري الـنُّـورَ فـي بَـصَـرِي

عـنِّـفْ سِـواي ولاطـفْ رغـبـةَ الـقَـدَرِ

يـهـابُـكَ الـلـحـظُ والأنـفـاسُ فـي لـهفٍ

تـهـفـو إلـيـك وعـيـنُ الـقـلـب فـي سَـهَـر

عـاتـبْ سـوايَ وهـل فـي الحـب مـن عتبٍ

لـلـمـسـتـهـامِ خـيـالٌ طـلَّ كـالـقَـمَـر

وحـين يـدنـو مـن الأشـواق يـسـألُـهَـا

عـطـفًـا تـقـولُ كـفَـى أسـرفـتَ فـي الـنَّـظَـر

قـد حـيَّـرَ الـكـلَّ فـي ألـوان طـلـعـتِـهِ

وزاد فـي عـشـقـهِ مـا جـاءَ فـي الـسِّـيَـر

داووهُ هـيَّـا بـلـومٍ كـلَّـمـا لـمـعـتْ

مـنـه الـلـحـاظُ وجـاد الـشـوقُ فـي الـسَّـحَـر

قـولـوا لـه كُـفَّ عـنـكَ الـشَّـوقَ مُـنْـتَـبِـهًـا

مـاذا دهـاكَ وهـل وافـاكَ مـن خَـبَـر

فـقـال ويـحـي دري مـنـي الـفـؤادُ أرى

مِـن بـعـده يـا تُـرى فـي الـقـلـب مِـن غِـيَـر

سـأحـفـظُ الـودَّ مـا الأيـامُ تـدفـعُـنـي

يـومًـا وأدفـعُـهـا أغـنَـى مـن الـعِـبَـر

والظلمَ أدفعُهُ والحقَّ أعلنُهُ
والنورَ أحملُهُ وضّاءً كالدُّرر
والليلُ يصحَبُني دومًا وأصحبُهُ
هل يسأمُ العزفُ يومًا هزَّةَ الوَتَر
غرِّدْ قليلاً وغرِّبْ لستَ تبعُدُني
أدنو إليكَ كقُرْبِ العينِ للبَصَر

****

فَألْطَفُ العشقِ في قلبي يمزِّقُهُ

علي سويدان

قلبي يغامرُ والكتمانُ يغلبُهُ
والحب أكبرُ والأشواقُ تَعْصِفُهُ

أقلبُ الفكرَ والآمالُ سابحةٌ
وأثقلُ الفكرِ هذا اليومَ أحملُهُ

وأودَعَ الليلُ في جَنْبيَّ سامرَهُ
وسامرُ الليلِ كالأدواءِ موضعُهُ

يا شامُ شوقُكِ ألهاني وأرَّقني
وأقحمَ القلب بالآهات تقرضُهُ

ولو تراجعَ فيَّ العمرُ منتبهًا
لاخترتُ دربيْ ولستُ الآن أُنكرهُ

لكنها الشام أغرتني بما جمَعتْ
مِن مسحةِ الغيب أنوارًا تكلِّلُهُ

فالوردُ للتوتِ عِنَّابٌ ومشمشُهُ
تفاحُهُ الخدُّ والأقدادُ تحملُهُ

أُسوِّفُ الشوقَ للجناتِ في أملٍ
والجنَّةُ اليومَ جاءتني تُحَمِّلُهُ

وغادةُ الحسنِ هيفاءٌ ترافقني
تفسِّر الشِّعرَ أوراقًا فأقطفُهُ

وأولُ الليلِ كالإبكار يدفعنا
للذكرِ والفكر والأهمالَ ندفعُهُ

والياسمينُ لِحافُ الأرضِ يغمُرُنا
كالظلِّ للنجمِ عَبْقَ النورِ تحسبُهُ

وفي العتيق من الأيام ما سكَنَتْ
في أعمقِ القلب أشواقٌ تعنِّفُهُ

تُجرِّدُ الفكرَ من لونٍ ومن قلم
وتبعثُ النورَ ألوانًا وترسُمهُ

وتغسِلُ القلبَ في حبٍّ وفي شجنٍ
وتنشقُ العطرَ في صبحٍ وتغمُرهُ

يا سادةَ القلبِ ما للعشقِ من سكَنٍ
في مقلتيَّ ولا الأنفاسُ تعرفه

فأشنعُ الحبِّ ما يُغْريكَ مسلكُهُ
وأسلمُ الشوقِ ما تُحمَدْ عواقبُهُ

يا غادةَ الشامِ كفِّي عن مُراودتي
فأَلْطفُ العشقِ في قلبي يمزِّقُهُ

****

مات الحس

علي سويدان

لساني جفَّ منْ صمتِكْ
وطرفي طفَّ من هجرِكْ
وفكري بات محتارًا
وعقلي كَلَّ من عقلِك
تُرى الأيامُ تَهديني
دليلاً فيه ما تُدرِك؟
حذارِ إنما قولي
كبرقِ الليل في لحظِك
فلاحظْ وانشرِ الأفكا
رَ لا تلْهُ مع وَجْدِك
فكلُّ الليل أستارٌ
وكلُّ النُّورِ في صبحِك
فلا تُبقي على قولي
بقبرِ الصَّمتِ في جهلِك
وغالبْ سطوةَ الأوغا
دِ والدخلاءِ في أرضِك
ولا تخضعْ لتهديدٍ
وصُدَّ الحدَّ في زِندِك
ترى في العُرْب فرسانٌ
تَرُدُّ الغربَ عن شرقِك؟

أَمِ الصَّفعاتُ تُنْزِلُها
كُفوفُ الظلمِ في وجهك
فهلْ أدركتَ ما يجري؟
وجَارَ الكلُّ في حقِّك
وصمتٌ منك يقتُلُني!
ولستَ تُبالي في قتلك
فماتَ النُّصحُ في قلبي
وماتَ الحسُّ في قلبك

****

نملة..وعصفور

علي سويدان

النملة:

أجــــهــــدتُ صــبــاحًــا ومــســاءَ
ولــقــيــتُ وفــــاءً وعــــداءَ
ومــضــيــتُ لأدفــــعَ مــن مَــكَــروا
ومَـــــــلَأْتُ جــرابًــا ووعـــاءَ
وبــــذلْـــــتُ لأجــــمــــعَ حــبّـــاتٍ
كـــي آمــــنَ فـــقــرًا وشـــتـــاءَ

☆☆☆☆

العصفور:

وســمــعــتُ الــنَّــمــلــةَ فــي خُــلْــوهْ
وعـــرفـــتُ الــكـــثـــرةَ والــقِــلَّــهْ
ســأظـــلُّ أراقــــــبُ عـــودتَــهـــا
وأُجــــرِّدُهـــــا حــتـــى الـقَـمْـحـهْ
مـــا أجــمـــلَ أن أجــمـــعَ مـــالــي
مـــن غـــيـــرِ غُـــــدُوٍّ أو رَوْحــــهْ

☆☆☆☆

هــجــم الــعــصــفــورُ وقـــد جـــاءَ
وبــصـــوتٍ زادَ الأصـــــداءَ

والنّملةُ تُمسكُ قمحتَها

وتقولُ: إلهي مَن جاءَ؟

ضحكَ العصفورُ كعادتِه

قولي بل هاتِ الأنباءَ

عن كلِّ وعاءٍ ومكانٍ

أودَعْتِ لديه الأشياءَ

☆☆☆☆

قالتْ: يا هذا ما دلَّتْ

أفعالُكَ للخيرِ وحلَّتْ

بلْ فعلُكَ فعلٌ يتجلَّى

عن كسلٍ والجهدُ تفلَّتْ

☆☆☆☆

حلِّقْ عصفورَ الأجواءِ

وتَهدَّدْ كلَّ الأنحاءِ

تُعطيني حبَّاتٍ تكفي

في كلِّ صباحٍ ومساءِ

إلّا تُعطيني فسأبقى

لأُذيقَكِ مِن كلِّ عناءِ

☆☆☆☆

راحتْ نملَتُهُ تعطيهِ

حباتٍ حتى تُرضيهِ

قد ولّى صيفٌ وخريفٌ

والعامُ يُودِّعُ مَن فيهِ

حتى هاجمَهُ بردٌ

وشتاءٌ قاسٍ يلويهِ

وقفَ المسكينُ على بابٍ
للنملةِ حتى تُعطيهِ
نادتْهُ النملةُ يا هذا
قدْ عشتَ وعمرُكَ تُمضيهِ
ظلمًا وعلوًا بلْ كسلا
هذا مِن فعلِكَ تجْنيهِ
للظالمِ يومٌ موعودٌ
لو طالَ العمرُ سيأتيهِ

****

لكَ الدنيا

علي سويدان

لكَ الدنيا تنقَّلْ حيثُ شئتَ
ودعني ما فؤادي اليومَ صُنْتَ
لكَ الدنيا تخيَّرْ غيرَ قلبي
فأنت كَمُديَةٍ في القلب كنتَ
أراكَ بعُندِكَ المعهودِ دومًا
تُسوِّفُني، وتُبدي منكَ صمتا
جرَعتُ بحبِّك الآهاتِ قسرًا
فعُدْتَ تُذيقُنِي الآلامَ شتّى
فأين تَحَنُّني وعميقُ شوقي؟!
وأين بزهرة الأشعارِ رُحتَ؟!
تَملَّكنِي السوادُ وما تبقّى
سوى رمقٍ لتُكْمِلَ عنهُ أنتَ!
عيونُ الحبِّ والأشواقُ خِلٌّ
تَنكَّبَ جنبَ صاحبه، وحتّى
هدوءَ الليلِ أرَّقَهُ خفيٌّ
يُذوِّبُ مهجتي ويزيدُ فَتّا
لك الدنيا فليس لديَّ شيئًا
أُقدِّمُهُ، فَغِبْ ما دُمتَ زِدتَ
ولو أسْعَفْتَني ومَسَحْتَ كفّي
ولامَسْتَ الشِّغافَ بما تأتّى

وإنْ واعـدتَّـنـي وسـرقـتَ عقلي
وسـوَّفـتَ الـوصـالَ كـمـا عُـرِفْـتَ

وأهـديـتَ المـشـاعـرَ لَـمـحَ شـوقٍ
وشَـوَّقْـتَ الـفـؤادَ لِـمـا جَـهِـلْـتَ

لـكَ الـدنـيـا ولـلأشـواقِ شـأنٌ
فـدعـنـي، مـا فـؤادي الـيـومَ صُـنْـتَ

****

صاحبةُ مالك

علي سويدان

أو تَضْحكينَ ومالكٌ
قد غابَ في أقدارِهِ؟
أو تَفْرَحينَ ونَزْفُهُ
مازالَ في أنظارِهِ؟!
أو تَسعدينَ وقد هوى
وهَواكِ ليلُ نهارِهِ
أفْنيتِ قلبَ مُتيَّمٍ
يُهديكِ مِن أنوارِهِ
باقاتِ طُهْرٍ والوفا
والعزفَ مِنْ أوتارِهِ
عَذَّبْتِهِ... بوفائهِ
وقَتَلْتِهِ... بمرارِهِ
يَرْعاهُ كفُّ سمائهِ
والعَبْقُ مِنْ أزهارِهِ
مازال عِطْرُ دمائهِ
في دارِكُمْ وبِدارِهِ
أفتَضْحكينَ ومالكٌ
قد ذاق مِن أشْرارِهِ
ظُلْمًا وقَهْرًا والعَنا
وأطَلَّ في إكبارِهِ

أو تَضْحكينَ وذي السَّما
تحنو على أسْوارِهِ
يا مَنْ فَتَنْتِ فؤادَهُ
ومَضَيْتِ في إجبارِهِ
أمعَنْتِ في هِجرانِهِ
وكشَفْتِ مِن أسرارِهِ
أو تَضْحكِين؟! فيا تُرى
لو كنتِ مِن زُوَّارِهِ
أوْ عِشْتِ تسْقي قبرَهُ
وبقيتِ رهْنَ جِوارِهِ
أوْ متِّ فوقَ تُرابِهِ
وحَواكِ قلبُ مَزارِهِ
ما فُزتِ يومًا بالوفا
والعُمْرُ في أدْوارِهِ

****

كبرياء

أحمد سويلم

أخلصتُكَ العشقَ حتّى كدتُ أنخطفُ
وذبتُ وجدًا ودوّى في الحشا لهفُ
وقلتُ سوف تغنّي عند نافذتي
وسوف تزهو بذكر الملتقى صحفُ
ودّعتُ كُلَّ غزالاتي.. بلا أسفٍ
وقلتُ حسبيَ يُطفي غُلّتي الشغفُ
عسى تجيءُ كغيثِ الحُلم محتدمًا
دفئًا وشوقًا.. فلا ذكرى ولا أسفُ
لكنكَ اخترتَ دربًا غير خارطتي
والدربُ لم يكُ عن لقياكَ ينعطفُ
ما بالُ قلبكَ أهوى كلَّ ساريةٍ
كانت بكلِ طريقٍ للهوى تقفُ
ما بالُ قلبكَ أشقى الحبَّ منصرفًا
عن وجههِ.. وأنا ما كنتُ أنصرفُ
إن كنتَ تحسبُ أحلامَ الهوى انفرطتْ
فالحلمُ في القلبِ موثوقٌ به النُّطفُ
فارحل كما شئتَ عني إنني أَلِفٌ
لم تنكسر.. أو يُبدِّدْ عودَها تَلَفُ..!

****

الآخر

أحمد سويلم

من زمنٍ لم أنظرْ في مرآتي

بالأمسِ.. نظرتُ.. وحدّقت

مختلفًا.. كانْ..

مُتشحًا بالزمنِ الغابر كان

مرتحلًا في طرقات الوهمِ.. وقد كان

محمولًا بالأمسِ يُغنّي فوق الأعناقِ

وكان..

مزهوًّا بعروس الشِّعرِ

ووهج الحبِّ

وسلطانِ الحكمةِ.. كان

مختلفًا كان..

حاولتُ أحدِّثه من خلفِ جدار الوهمِ

فكانْ...

ينظر لي مثلَ غريبٍ لم أره قط... وكانْ

يتفحّصُ سحنةَ وجهي.. ثم يفكر

يدخل فتحةَ عيني اليمنى

يخرجُ من فتحة عيني اليسرى

أكثر جهلًا.. كانْ

مختلفًا.. كانْ

تساءلتُ أهذا.. من.. كانْ

أجابتني شفتايَ بصمت الماضي: كانْ

حاولتُ أقلّبُ هذا الفعلَ على أوجههِ:

سيكونُ.. يكونُ.. الكائنُ.. كانْ

سيّانِ الماضي.. والحاضر.. والآتي

كانْ...

فاجأني سيبويه..

وحدق فيَّ الدُّؤلي كثيرًا.. قالا: كان

ويمكن أن تعني الماضي والحاضر والآتي

لكن ليس بكل الأحوال..

وكان..

من كونٍ ممتدٍ ليس بحجم المرآة

وليس بما تعلمه أنت وقومك

مِنْ.. كان..

عدتُ إلى المرآة.. فكان

مختلفًا..

قلت لنفسي: ماذا كان

لو ماءُ المرآة تعكّر صفوه

أو – فوق المرآةِ تقاطرَ بعضُ رذاذٍ

أو خُدِشَ حياء المرآة بورق اللصق

فكان..

معوجًّا... أو مغمورًا بين شروخ المرآة.. وكان

أكثر مما كان

مختلفًا.. كان..

لستُ أنا من شاهدتُ.. ولكن كان

الآخر غيري.. كان

في ذاكرتي الأولى

أضحكُ.. يضحكُ لي

أجذبهُ يجذبني

يمسك بخيوط دمي.. يوثقها..

بمواثيقِ النُّطفِ الأولى.. كانْ

حين نظرتُ بمرآتي اليوم..

أراهُ مختلفًا كان

من يمنحني الآن القوة

أن أنفيه من عينيَّ

وأنفي معه.. كان.. وكان وكان؟!

****

الحاوي والثعبان

أحمد سويلم

في جعبته يتأبط موتًا
ينبسُ لغةً لا يفهمها بشرُ
يتخلّى عن كل طقوس النوم
يوقظُ عينيه.. ويوقظ أطرافَ أصابعهِ
ويلامسُ هذا الشرَّ الكامنَ
يجعله لاعبَ سيركٍ
أو راقصَ باليه
هل يدري أحدٌ ماذا يخفيه؟
أم نغماتُ المزمار تُرقِّص هذا الوحشَ
وتدخله في طقس الطاعة
وماذا يمتلك الحاوي
حتى يُخضِع ثعبانًا في لحظاتٍ
يُنسيه طباعَهْ..

☆☆☆☆

يومًا ملَّ الحاوي اللعبة
وأحسَّ الثعبانُ بصاحبه
عاجلَهُ:
– ماذا لو تغدو ثعبانًا مثلي؟

☆☆☆☆

عرَّفهُ الثعبان على مملكةٍ أخرى
كانت كلُّ أفاعي المملكةِ.. سواء
ترعى في أرضٍ واحدةٍ
تتلوَّى من ألمٍ واحد
ترقص.. تلعب
ترسم لوحاتٍ من ألوانٍ.. وغصون
لا فرق هنا بين عظاةٍ تافهةٍ
وأفاعٍ هرمهْ..
مملكةٌ لا تقبلُ أغرابًا

☆☆☆☆

استقبلَهُ الحنشُ الأكبر
ساءلَهُ عن قومهِ
أخبرَهُ الحاوي أن العدلَ يسودُ
بأكثر من مملكة الثعبان
وأن الخيرَ قناديلُ على الأشجار
لا تُطفَأُ أبدًا
وأنَّ الفقرَ الآن غريبٌ
يبحثُ عن أرضٍ أخرى
وأن الناسَ سواسيةٌ.. لا فرق..
الحنشُ الأكبرُ أدركَ
أن الحاويَ يكذبُ
أمرَ الحنشُ الأكبرُ أن يدخلَ

هذا الحاوي الجعبةَ

كلُّ مساءٍ يخرجهُ الثعبانُ

حتى يسمعَ منه أكاذيبَ جديدة..

ظلّ الحاوي في المملكة سنينًا

حتى أفرغ كلَّ أكاذيبه..

وتثعبنَ في ألوانٍ تحمل كلَّ التأويلاتِ

وتجيبُ على كلِّ الأسئلةِ الغامضةْ..

☆☆☆☆

ذاتَ صباح..

سئم الحنشُ الأكبرُ تلك اللعبة

أخرجهُ من مملكته..

هبطَ الحاوي أرض البَشَرِ الأولى

يبحث عن حاوٍ يلعب معهُ..

ويمثِّلُ معهُ دورَ الثعبان..!!

****

امرأة

امرأةٌ في ثوبِ النَّمرِ

وأُخرى في ثوبِ الذئبِ

وثالثةٌ أفعى..

وأنا راعٍ في بيداءِ العشق

تهشُّ عصايَ..

ولا أملكُ أن أجعلها تسعى

شَتَّتني النمرُ

وبدَّدني الذئبُ

وعضَّتني الأفعى..

لكنَّ الحبَّ امتلك البيداءَ

ففرَّت عني النسوةُ

والليلُ انقشعا..

أتوحّدُ في اللالونِ

اللاصوتِ

اللاحلمِ

وأنقشُ في الصخر اللفظَ المتوهجَ

واللفظَ المسنونَ.. معًا

فإذا راعي البيداءِ نبيًّا

بين يديه:

يعترف النمرُ

ويبكي الذئبُ

وتخلع مئزرَها الأفعى
باسمِك ناديتُ الآنْ
فتعاليْ يا امرأةً
يصنعُها الربُّ على عينيهْ
تحمل ما لا تحملُهُ النسوةُ
وأنا بين يديها.. أسعى!

****

الإخوة الأعداء

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ
أقسمنا بالأمس على دمنا
تحت هلال الأقصى
تحت ظلالِ الزيتونْ
بين شعابِ الحنطةِ والليمونْ
أقسمنا زمنًا.. وتناسيت
تناسيتَ الأيمانَ الخالصةَ
وأضرمْت..
أضرمتَ النارَ بقلب عجوز..
أمي.. حملتني – مثلكَ – زمنا
ورعتني زمنا
حملتْ كفني بين يديها
أوصَتْني: يا ولدي
ذاكَ أخوكَ تربَّى معك العمرَ
فانطلِقا.. واخترِقا
ومعًا أرضَى أن تحترقا
ومعًا لا أرضى أن تفترِقا
لكنكَ – يا حسرةَ أمي – خنتَ محبَّتَنا
وتواريت..
تواريتَ بصمتِ الريبةِ زمنًا
وزمانًا في أردية الفُرقة..
وصدَّقتَ وشاياتِ عدوٍّ يدرك
كيف يفرِّق ما يجمعُه الدهر
فأمعنتَ تمدُّ الجفوةَ جسرًا من شوك
وأناديكَ.. فلا تسمع
وأُلاقيكَ فلا تدنو مني قيد الإصبع
أُجْري من قلبِ القلب دمي لك نهرًا من زيتون
لكنّ دمي لا يشفع..
وتغابيت..
تغابيتَ.. تذاكيت..
وحاكيتَ عدوَّك
هذا المتحالف والشيطان
فهل صرتَ عدوًّا لي..
أم أنك كنتَ عدوًّا من قبلِ وصيةِ أمي
وأنا لا أدري..
لا أدري أنك أعددتَ رصاصَك..
في ورق الألوان
هديةَ رأس السنة
وعيدِ الحبِّ

وعيدِ الفطرِ

وعيدِ الأضحى

وحريقِ الأقصى

وبناءِ جدارِ العزلِ

وأيامِ الجمعةِ والآحاد

وذكرى الشهداء..

وعاشوراء

ولم تغفلْ عيدَ الفصحِ

وعيدَ الميلادِ

وعيدَ الغفران

وتظلّ تثرثرُ ليلَ نهار

إنّا إخوةُ هذا الوطن المنهار

وإخوة تاريخ.. ونضالٍ.. ودماء

وتطيّر أخبارَ محبتنا في كل فضاء

لكنك تضمر ما لا تبديه

كحاطبِ ليل

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

هل صرنا قابيلَ وهابيل

من منا القاتلُ.. من منا المقتولْ

من صار يصدِّقنا حين نقول..

اختلط أمام الدنيا وشم الفاعل بالمفعول

وتبدّل وجهُ الباطل

حتى صار هو المقبول

ورأى العالَمُ أن الآكلَ

صار هو المأكول

أن الطاغيةَ غدا هذا المهزول

زيَّفنا نحن بأيدينا اللوحة

والقاتلُ صار هو المقتول

صرنا أضحوكةَ هذا العالم

صرنا هذا الشعبَ المنتسب إلى العربي المذموم

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

أنزلْ يا صاحِ سلاحَك

أطلقْهُ في قلبِ عدوِّك

لا تسقطْ رأسي

فأنا لستُ عدوَّكْ

في هذا الزمن المحموم

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

أقسمنا بالأمسِ فأين دمي منك

وأين عهودُ القلب المكلومْ

وإلامَ تقودُ خُطانا

في هذا الزحف الدموي

ونبقى أبدًا في ظلمةِ

هذا الحُلْم المهزوم

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

أَلِفٌ.. لامٌ.. دالٌ.. ميمْ

****

قراءات من قصائد الشاعر فهد العسكر

شكوى[1]

كُفّي الملامَ وعلّليني
فالشكُّ أودى باليقينِ

وتناهبَتْ كبدي الشجو
نُ فمنْ مُجيري مِنْ شجوني؟

وأمضّني الداءُ العيا
ءُ فمنْ مُغيثي؟ مَنْ مُعيني؟

أينَ التي خُلِقَتْ لِتَهْـ
ـواني وباتتْ تجتويني

☆☆☆☆

أمّاهُ قدْ غلبَ الأسى
كُفّي الملامَ وعلّليني

اللهَ يا أمّاهُ فيْـ
ـيَ تَرفّقي لا تَعْذِليني

أرهقْتِ روحي بالعِتا
بِ فأمْسِكيهِ أو ذَريني

أنَا شاعرٌ أنا بائسٌ
أنا مُسْتَهامٌ فاعْذريني

(١) ألقى هذه القصيدة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب.

أنَــا مِــن حَـنـيـنـي فـي جـحـيـمٍ
آهِ مِـنْ حَـرِّ الحـنـيـن
ضَـاقـتْ بـيَ الـدنـيـا دعـيـ
ـنـي أنـدُبُ المـاضـي دعـيـنـي
وأنَـا الـسَّـجـيـنُ بـعُـقْـرِ دا
ري، فـاسْـمـعـي شـكـوى الـسَّـجـين
بـهـزالِ جـسـمـي بـاصْـفِـرا
ري بـالـتـجـعُّـدِ بـالـغُـضـون

☆☆☆☆

وطَـنـي وَأَدْتُ بـكَ الـشـبا
بَ وكـلَّ مـا مـلـكـتْ يمـيـنـي
وقَـبـرتُ فـيـك مـواهـبـي
واسْـتـنـزفَـتْ غُـلَـلـي شُـؤونـي
ودفَـنْـتُ شـتَّـى الـذكـريـا
تِ بِـغَـوْرِ خـافِـقـي الـطَّـعين
وكـسـرْتُ كـأسـي بـعـدمَـا
ذابـتْ بِـأحـشـائـي لُـحُـونـي
وسـكـبْـتُـهـا شِـعـرًا رثَـيْـ
ـتُ بـه مُـنـى الـرُّوحِ الحـزيـن
وطـويْـتُـهـا صُـحُـفًـا ضَـنَـنْـ
ـتُ بـهـا، ومـا أنـا بـالـضَّـنـين
ورجَـعْـتُ صِـفْـرَ الـكَـفِّ مُـنْـ
ـطـويًـا عـلـى سـرٍّ دفـين

فلأنْتَ يا وطني المديـ
ـنُ وما هَزارُكَ بالمدين

☆☆☆☆

وطني وما سَاءتْ بغيـ
ـرِ بنيكَ يا وطني ظُنوني

أنا لم أجدْ فيهم خَديـ
ـنًا، آهِ مَنْ لي بالخَدينِ

وا ضَيْعَةَ الأملِ الشّريـ
ـدِ وخَيْبةَ القلبِ الحزين

رقصوا على نَوْحِي وإعْـ
ـوالي وأطربَهُم أنيني

وتحاملوا ظُلمًا وعُدْ
وانًا علَيَّ، وأرهقوني

فعرَفْتُهم ونبذْتُهم
لكنّهم لم يَعْرفوني

وهناك منهم مَعْشرٌ
أفٍّ لهم كم ضايقوني

هذا رماني بالشُّذو
ذِ وذا رماني بالجنونِ

وهناك منهمْ مَن رما
ني بالخلاعةِ والمجُونِ

وتَطاولَ المتَعصِّبو
ن وما كفرْتُ، وكفَّروني

وأنا الأبيُّ النفسِ ذو الـ
ـوجدانِ والشرفِ المصون

اللهُ يشهدُ لي وما
أنا بالذّليلِ المسْتَكين
لا درَّ دَرُّهمُ فلَوْ
حُزْتُ النُّضارَ لألَّهُوني
أو بِعتُ وجداني بأسْـ
ـواقِ النِّفاقِ لأكرَمُوني
أو رُحْتُ أحرِقُ في الدَّوا
وينِ البُخورَ لأنْصفوني
فعَرَفتُ ذنبي أن كبـ
ـشيْ ليس بالكبشِ السَّمين
يا قومُ كُفُّوا، دينُكُمْ
لكمُ، ولي يا قومُ ديني

☆☆☆☆

ليلايَ يا حُلْمَ الفؤا
دِ الحلوَ يا دنيا الفنون
يا ربَّةَ الشَّرفِ الرفيـ
ـعِ البِكْرِ والخُلُقِ الرصين
يا خمرةَ القلبِ الشّجِيْـ
ـيِ وحجَّةَ العقل الرزين
صُنْتُ العهودَ ولم أحِدْ
عنها فيَا ليْلايَ صوني
عُودي لقْيسِكِ بالهوى الـ
ـعذريِّ بالقلبِ الرَّهين
عُودي إليه واسْمَعِي
نَجْواهُ في ظلِّ السُّكون

فــهْــوَ الـــذي لِـــهَـــواكِ ضَــحْـــ

ـــحَـــى بـــالـــرَّخـــيـــصِ وبـــالـــثَّـــمـــين

☆☆☆☆

لـــيـــلَـــى تـــعـــالَـــيْ زوِّديـــنـــي

قـــبـــلَ المـــمـــاتِ وودِّعـــيـــنـــي

لـــيـــلايَ لا تـــتـــمـــنَّـــعـــي

رُحـــمـــاكِ بـــي لا تَـــخْـــذلـــيـــنـــي

لـــيـــلَـــى تـــعـــالَـــيْ واسْـــمـــعـــي

وحْـــيَ الـــضَّـــمـــيـــر وحـــدِّثـــيـــنـــي

ودَعِـــي الـــعـــتـــابَ إذا الـــتـــقَـــيْـــ

ـــنـــا أوْ فـــفـــي رفـــقٍ ولـــيـــن

لِـــمَ لا وعُـــمْـــرُ فَـــتَـــاكِ أطْـــ

ـــولُ مـــنـــهُ عُـــمْـــرُ الـــيَـــاســـمـــين

لـــلـــهِ الامـــي وأو

صَـــابـــي، إذا لـــم تُـــسْـــعِـــفـــيـــنـــي

هـــيـــمـــانُ كـــالمـــجـــنـــونِ أخْـــ

ـــبِـــطُ فـــي الـــظـــلامِ فـــأخْـــرِجـــيـــنـــي

مُـــتَـــعَـــثِّـــرًا نَـــهْـــبَ الـــوَسَـــا

وِسِ والمـــخـــاوِفِ والـــظُّـــنـــون

حَـــفَّـــتْ بـــيَ الأشـــبـــاحُ صـــا

رِخَـــةً، بـــربِّـــكِ فـــانْـــقِـــذيـــنـــي

واشْـــفِـــي غـــلـــيـــلـــي وابْـــعـــثـــي

مـــيْـــتَ الـــيـــقـــين ودَلِّـــلـــيـــنـــي

لـــيـــلَـــى إذا حُـــمَّ الـــرَّحـــيـــ

ـــلُ وغَـــصَّ قَـــلْـــبُـــكِ بـــالأنـــين

وَرأيتِ أحلامَ الصِّبا
والحبُّ صَرعى في جُفوني

ولَفَظْتُ روحي فاطْبَعي
قُبَلَ الوداعِ على جبيني

وإذا مشَوْا بِجنازتي
ببنات فكري شَيِّعيني

وإذا دُفِنتُ فَبَلِّلي
بالدمعِ قبري واذكُريني

****

مولد[1]

فهد العسكر

طلعَ الفجرُ غنِّ يا قُمْريَّهْ
واطْربي الرُّوحَ بالأغاني الشَّجيَّهْ

واشدُ يا طيرُ بالغصون وأيقِظْ
بأناشيدِكَ الزهورَ النَّديَّه

ملأ الفجرُ أكؤسَ الوردِ راحًا
لكَ تُزْري بالصِّرْفةِ البابليَّه

فإذا ما اصْطَبحْتَ يا طيرُ غَبِّرْ
ما رأى الوردُ مِن رؤًى سِحريّه

وتقبَّلْ وأنت نَشوانُ شادٍ
قُبُلاتِ النَّسائمِ العطريّة

ها هو الصبحُ قد تبدّى، تُحَلِّي
ثغرَهُ الحلوَ، بسْمةٌ ورديّه

وانظُرِ الكونَ كيف يرفُلُ يا طيْ
رُ بتلك الغَلائلِ العَسْجَديّه

☆☆☆☆

يا صباحًا لخيرِ يوم تَجلَّى
جئتَ، أهْلاً وألفَ ألفِ تحيّه

بَزَغَتْ فوق فَرْقِكَ الشمسُ تاجًا
تتَلالا أنوارُهُ الذهبيّه

---
(١) ألقى هذه القصيدة الدكتور محمد مصطفى أبوشوارب.

غـــاب بـــدرُ الـــسَّـمــاء لـــمّــا تَـبـدَّى
وتــــــوارتْ مـنــه الــنـجــومُ الـسَّـنـيَّـه
كـيـف لا يُمــنَــحُ الجــمـــالَ وفـيـه
أشــرقــتْ طـلـعـةُ الــنَّـبِّـي الـبـهـيَّـه
طـلـعـةُ المـنـقـذِ الـعـظـيـم الــذي أنْــ
ـقَـذَهُـمْ مِــن مَـخـالـبِ الجـاهـلـيّـه
طـلـعـةُ الــمُـصـلـح الــذي أسـعـد الـنا
سَ بـظـلِّ الـشــريـعـةِ الأحــمـديَّـة
خـصَّــهُ الــلــهُ بـالــهـدى فـتـجـلَّـتْ
حِـكْـمـةُ الــلــهِ حــين خَــصَّ نـبيّـه
قُــرشـــيٌّ صــلَّـى عـلـيـه وأثْــنَــى
بـالـكـتـاب المـجـيـدِ ربُّ الـبـريّـه

☆☆☆☆

يـا بـنـي الـعُـرْبِ والــكـوارثُ تَـتْـرَى
أوقــفــوا سَـيـرَهـا وصُـونــوا الـبـقـيَّـه
يــا بـنـي الـفـاتحـين حــتَّــامَ نـبـقَـى
فــي ركُــودٍ أيــن الــنـفـوسُ الأبـيّـه
غـيْـرُنـا حــقَّــق الأمـــانـي وبِـتْـنـا
لــم نُـحـقِّـقْ لـنـا ولا أمـنـيَّـه
فـمِــنَ الــغـبن أن نـعـيـشَ عـبـيـدًا
أيــنَ ذاك الإبـــاءُ أيـــن الحـمـيَّـه

☆☆☆☆

قُــمْ مـعـي نـبـكِ مـجـدَنَـا ونَـسِـحُّ الـدْ
ـدَمــعَ حــزنًــا ونــنـدب الـقـومـيّـه

قـمْ مـعـي نـسـأل الـطـلـولَ عَساهـا
تَـشْـفِ بـالـرَّدِ غُـلَّـةً روحـيَّـه

عـن بـنـي الـعُـرْبِ يـوم سـادوا وشـادوا
مَـجـدَهُـم بـالـسُّـيـوفِ والـسَّـمْـهـريَّـه

وَعَـنِ ابـنِ الخـطـاب مَـنْ حُـكْـمُـهُ الـعَـدْ
لُ وسَـعْـدٍ بـوقْـعـةِ الـقـادسـيَّـه

يـا بـنـي الـفـاتحـيـنَ إنّـا بـعـصْـرٍ
لا مُـسـاواةَ فـيـه لا مـدنـيّـه

لا إخـاءٌ كـمـا ادَّعَـوْا لا حـقـوقٌ
لـضـعـيـفٍ عـانٍ ولا حُـريَّـه

بـلْ بِـعـصْـرٍ فـيـه الـضـعـيـفُ مُـهـانٌ
فـالـنـجـاةَ الـنـجـاةَ بـالمـشْـرفـيَّـه

يـا بـنـي الـعُـربِ إنمـا الـضّـعـفُ عَـارٌ
إي وربـي سـلـوا الـشـعـوبَ الـقـويّـه

كـم ضـعـيـفٍ بـكـى ونـادى فـراحَـتْ
لـبـكـاهُ تُـقَـهـقِـهُ المـدفـعـيّـه

لـغـةُ الـنـارِ والحـديـدِ هـي الـفـصـ
ـحَـى، وحَـظُّ الـضّـعـيـفِ مـنـهـا المـنيّـه

هـا هـي الحـربُ أشـعـلُـوهـا فَـرُحـمـا
كَ إلـهـي بـالأمَّـةِ الـعـربـيَّـه

****

قراءات مختاره من قصائد الشاعر خليل مطران[1]

غزل

خليل مطران

قـــوامـــكِ لا يـــعـــادلـــهُ قـــوامُ
ومِـــن أوصـــافـــكِ الـحـــســـنُ الـتـمـــامُ
وفـــي عـــيـــنـيـكِ ســـحـــرٌ بـــابـلـــيٌّ
فـــلا يُـــدْرَى أمـــاءٌ أم ضِـــرَام
وفـــي الأهـــدابِ ضـــعـــفٌ وانـكـســـارٌ
فـكـيـف تـمـيـتُـنـا مـنـهـا الـسِّـهـام
وفـــيـــكِ عُـــبُـــوســـةٌ تحـلـــو لـديـنـا
فـكـيـف إذا جـــلاكِ لـنـــا ابـتـســـام
وفـــيـــك لـــكـــلِّ عَـــيْـــنٍ كـــلُّ مـعـنًـى
تُـــبـــاحُ لـــه الـــنـفـــوسُ ولا يُـــرَام
مـــحـــاســـنُ دونَـــهـــا ثـــاراتُ قـــوم
فـمـا لـفـتًـى ســـوى الـنـظـرِ اغـتـنـام
كـتـمـتُ هَـــواكِ دهـــرًا لا لخـــوفٍ
ولا أنـــا مَـــن يُـــروِّعـــهُ الحِـمَـــام
ولـكـنـي حـــرصـــتُ عـلـيـكِ مـنـهـمْ
ولـــو أودَى بمـــهـــجَـــتِـــيَ الـــغـــرام

****

(١) القاها الدكتور احمد درويش.

يا مائسًا

يـا مـائـسًـا عـن غُـصـنِ بـانِ
أعْـيَـتْ مـحـاسِـنُـهُ بـيـانِـي
إنِّـي أضـعـتُ جـمـيـلَ صَـبْـ
ـري فـي جـمـالِـكَ وافْـتِـنـانِـي
مَـن يَـعـبُـدُ الـشـمـسَ الـمُـنـيـ
ـرَةَ، هـل يُـلامُ عـلـى افـتِـتـانِ؟
رُحْـمـاكَ يـا طَـلْـقَ الـمُـحَـيْـ
ـيَـا لـو رَثَـيْـتَ لِـذُلِّ عـانِـي
أبـدًا يَـظـلُّ عـلـى مِـثـا
لِـكَ فـي سَـوادِ الـقَـلْـبِ حـانِـي
كـلُّ بِـآنٍ غـيـرُ ذِكْـ
ـرِكَ، فـهـوَ شُـغـلِـي كـلَّ آنِ

****

رثاء مي زيادة

قـد تَـولَّـى رفـاقُـنـا وبـقـيـنـا
يـعـلـمُ الـلـهُ بَـعْـدَهـم مَـا لَـقِـيـنـا
هـلْ مِـن الـصَّـابِ فـي كـؤوسِـكَ سُـؤْرٌ
قـد سُـقـيـنـا يـا دهـرُ حـتَّـى رَويـنـا
أَوداعُ يـتـلـو وداعًـا وتـأبـيـ
ـنٌ عـلـى الإثْـرِ مُـعْـقِـبٌ تـأبـيـنـا
أيـهـا الـشـاعـرُ الـذي كـان حـيـنًـا
يـتـغـنَّـى وكـان يـلـحـظُ حِـيـنـا

حطِّمِ العُودَ إنَّ كرَّ الليالي
لم يغادرْ في العُود إلّا الأنينا

****

سرب العصافير

السِّربُ ما في السِّربِ مِنْ
عَجَبٍ لذي قلبٍ يَعِي
تَنْضَمُّ حينَ جَلائِهِ
أشْتَاتُهُ في مَجْمَعِ
مِن غيرِ ميعادٍ تَقدْ
دَمَ للرحيلِ المُزْمَعِ
فإذا علا أزْرَى على
سربِ السَّفينِ المُقْلِعِ
آلافُ آلافٍ بغَيْ
ـرِ تلكُّؤٍ وتَضعْضُعِ
وبِلا هَزيزِ تَقَلْقُلٍ
وبِلا أزيزِ تَخَلُّعِ
وبلا اصطدامٍ في الزِّحَا
مِ مُحطَّمٍ ومُصَدَّعِ
كلٌّ يسيِّرُ ولا يُخا
لِفُ في الطريقِ المُشْرَعِ
كلٌّ يجاري رأيَهُ
والرأيُ غيرُ مُوَزَّعِ
كلٌّ كَرُبَّانٍ يُدي
رُ زِمَامَ فُلْكٍ طَيِّعِ

****

الأمسية الشعرية الثانية

٢٣ مـــارس ٢٠١٠

الشعراء المشاركـون

- دلال صـالـح الـبـارود (الكويت)
- إسـلام محمد هجرس (مصر)
- هدى ميقاتي عيتاني (لبنان)
- محمد هشام المغربي (الكويت)
- جاسم محمد الصحيح (السعودية)
- مختارات من قصائد الشاعرين الراحلين:
  - عبدالله سنان[1]
  - محمد علي/ ماك دزدار[2]

---

(١) القاها الشاعر رجا القحطاني

(٢) القاها الدكتور محمد موفاكو

حياد

دلال البارود

تساءلوا.. تناقشوا
وسدَّدُوا.. وقَاربوا
وحكَّموا.. وأكّدوا..
أنّ الحروبَ في فمي
تودي لقيد معصمي
والشِّعر يغدو بائتًا
إنْ ثارَ غليًا من دمي
ثم اسمعي.. تفهَّمي
تريّثي.. تعلّمي
أين الحيادُ في الأدبْ؟
أين التنحي.. والأدبْ؟
أما حَوَى لسانُك؟!
غيرَ الرصاصِ والعتبْ!
أما سمعتِ الحاكمَ الذي شَجبْ؟
والشارعَ الذي بكى
ثم استوَى من الغضبْ
وبعد يومين انكوَى
من كفّ شرطة الشَّغبْ
شيئًا فشيئًا صلبوا
والكلُّ من بُكا – فلسطيني – تعبْ

ثم انسحبْ..
وهكذا هُمُ العَرب!
(قلّة أدب)
يا شاعرةْ..
إن القضايا في الأدب
حتّى الغضب
تُقالُ ضمنَ الدائره
فَسَلِّخي عن جلدك
ثوبَ الشعوب الثائره
يا شا.. عرةْ!
وقبلَ أن تستصرخي
وتَقلِبي.. فوق الرؤوس الطاوله
عليكِ أن تستوعبي
سياسةَ المعابر
سياسة المقابر
الظاهره!
قُبيلَ ثورةِ الورق
وحرقِ بُنيةِ النَّسق
ولَعْنِ شهقةِ الأفق
ولعبِ دورِ الناصره!

يا شاعره..

هذا زمانٌ للسلامْ

من قال إنَّنا نيامْ!

الصَّمتُ تاجٌ للكرامْ..

والكتمُ يا «بليغةً»

حلٌّ لكثرةِ الكلامْ!

والشنقُ يا «فصيحةً»

أجدَى لضجة الملامْ..

العيشُ في سكينةٍ

ولا معيشٌ فِي انْفصامْ!

يا شاعره..!

إن النساءَ دائمًا

قلوبُهنَّ طاهرةْ

فلا تكوني ... جاهره!

دعي الصراخ جانبًا

دعي النباحَ تائبًا

عن السنينِ الغابرهْ..

وأشعلي في شِعركْ

من حبّك

مُظاهرهْ!

لطفًا! دعي السياسه

خلقت للتَّعاسه

أين الحيادُ في الأدبْ؟

أين السلامُ في الخُطبْ؟

إف!

فاحت نتانةُ الغضبْ

الشاعرة: إن كان في حيادِكُم

تقديسُ ذلّةِ الصنيع

وعقدة العبدِ المطيع

ولعبة الدهر المُضيع

إن كان في حيادكم

كَتمٌ لصرخة الرضيع

نهشٌ لجثة الصريع

صلبُ الضمير في الصقيع

إن كان في حيادكم نهجٌ

لتسيير القطيع

عفوًا ... أنا

لا أستطيع!

****

سكرى

دلال البارود

سَرابٌ كانَ! لم يكُنِ السَّرابَا
أعَذْبٌ كانَ؟ أم كان العَذابَا!

كؤوسُ الشَّوقِ كنتُ أذوبُ فيها
إلى أن صارتِ الرؤيَا شرابا

أنا في حضرةِ الفردوسِ لا بلْ
جنانُ الخلدِ لا تسمو إنابا

أنا سكرَى بملء الفِيهِ سكرَى
وقد أعلنتُ للخُبلِ انْتِسابا

ولا داءٌ يُسَكِّنُ ما بعقلي
فَذهني في العياءِ قدِ اسْتطابا

يسافرُ في شواطئه فؤادي
يخافُ تكَسُّرًا أو أن يُصابا

فيُخْرَقُ في موانئهِ شراعي
وتأتي المُزنُ تَلْطُمُ وا مُصابا

فأنتَ البحرُ واللَّهَبُ اشتياقي
أضمَّتْ يومًا النارُ العُبَابا

أنا غرقَى! وبالله اتركوني
أموتُ شهيدةً أرجو عقابا

إذا للخلدِ دونَك مِن جنانٍ
فيا أهلاً وسهلًا يا عذابا

لسانُ العُربِ تاهَ براحتيهِ
فكيف أُحِيْكُ من غَزَلي خِطابا؟
تَبرَّى القولُ من شفتي ومنِّي
وباتَ الدّلُّ من نظري مُذابا
فأرجفُ تارةً وأموتُ حرًّا
وتلبسُ روحِيَ الرِّيح التُّرابا
ألا زمِّلْ بِحضْنكَ.. جُنَّ عقلي
ودثّرْنِي بلطفِك، ما أصابا
وداوِ القلبَ من دائي فإنِّي
مللتُ الصّبرَ يوعدني ثوابا
فكم من دمعةٍ ذبحتْ جِداقي
ودمعُ العشقِ أعذبُهُ التهابا!
وكم رجَّتْ لواحظُهمْ رزاني
إلى أن ثارت الدُّنيا وِثابا
حواريٌّ؟! فكيف براحتيه
غدا جُرحي بجَرحي مُستطابا!
وكيف بأنمُلَيْكَ يروحُ لُبِّي
وقلبي في رحاك غفا وذابا
أنا أَهذي! وقد أغلو بقولي
فألهمْنِي الرَّجاحةَ والصَّوابا
إذا عَطِشَتْ إليك فلاةُ قلبي
أتيتَ تجرُّ بالطّيبِ السَّحابا
وإن ذبُلَتْ بنانُ الصَّبرِ يومًا
نَثَرتَ على ذوابلِها الخِضَابا
وإنْ تَغزو المكارهُ حلمَ نومي
فتحتَ لأجملِ الأحلام بابا

وإن تهجوكَ أشعاري غَباءً

تجاهلتَ الهجاءَ أو السِّبابا

فمثلكَ لن ترى عيني، ومثلي

حَريٌّ أن يعبِّرَ إذ تحابَى

فقدْ أيقنتُ أنّ الحبَّ ديني

وأنت نبيّهُ! ولكَ استجابا

وأشهدُ أنّ صمتِيَ فيك إثمٌ

ففي عينيكَ أنزلتُ الكتابا

أنا سكرَى بملءِ الفيهِ سكرَى

وقد آتيتُ في السُّكرِ العُجابا

سرابٌ؟ ربما كان السَّرابا

وما أحلاهُ إن كان العَذابا!

****

سِرُّ همهمتي

دلال البارود

الكلُّ يسألني ما سرُّ هَمْهَمَتي
من أشعلَ الوهجَ في عيني وأبقَاهُ
وكيف بِتُّ أجاري بلبلًا مرحًا
نَسَى نشيدَ الهوى في الجوف ألقاه
اسْتغرَبُوا حُلُمي في صحوة البشَرِ
وكيف يسرحُ فكري في مزاياه
استنكَرُوا حُمرةً في الوجنة اصطرخَتْ
إن سافرتْ روحي في كونِ ذكراه
كم أغرقُوا فكري في بحر أسئلةٍ
موجُ الفضولِ أبَى كَتْمًا وعاداه
الفكرُ يرقصُ صبًّا مُنْتَشٍ شَغفًا
مِنْ أذَّنَ الحبُّ في قلبي فَلَبّاه
مَن اعتَلَى عرشي بل راح يأمرني
حتّى همَى العقلُ مسرورًا فأهداه
الصوتُ والشِّعرُ حتّى الروحُ تلثمُهُ
بل روحيَ الذرُّ لا تسوى عطاياه
تبسَّمَ الثَّغرُ قالوا الآن تذكرُهُ
تأكَّدَ الجمعُ أن القلبَ سُكْنَاهُ
أكَمْ ألحّوا عليّ رغمَ مقدرتي
فصحتُ في الكون إنّي ألفُ أهواه
المجدُ سلَّمَهُ راياتِه طوعًا
السَّعدُ صافحَهُ والعزُّ حيّاه

إن تسألوني أجِبكُمْ إنّه وطني
بوركتَ من بلدٍ تَخْضَرُ كفّاه
ترجَّلَ البدرُ لمَّا غار من وطني
تغنَّجَ الزهرُ لمَّا صار مأواه
منابرُ النورِ تتلو اسمَ الكويتِ فلا
ظلمٌ تَفَشَّى ولا حلَّتْ مطاياه
اللهُ أكبرُ صوتُ الحقِّ في بلدي
الدينُ مرجعُهُ للدين مثواه
حُريَّةُ الرأي وَهْجُ الحُكم في بلدي
ووحدةُ الصفِّ أسُّ ما جَهِلْناه
والعلمُ يزهو كويت العزِّ في ألقٍ
والبحرُ يروي كفاحًا ما تناساه
كويتُ يا نغمة النُّهّام في ظُلَم
أيا بُراقَ الهدى في الفُلْك مسراه
الكبرياءُ جثا طوعًا ومكرُمةً
فأنت سيِّدُه بل أنت مولاه
أرض العروبةِ جالَ الخيل ربوتَها
فالشِّعرُ سلوتُهُ والجودُ مرعاه
يا ربِّ بارك تمامَ الأمن في بلدي
واجعلْ عطاياكَ أمطارًا بيُمناه
الكلُّ يسألني ما سرُّ همهمتي
مَن أشعلَ الوَهْجَ في عيني وأبقاه
إنْ تسألوني أُجبكمْ إنَّه وطني
روحي وأنفاسِيَ اللهفَى فداياه

****

صدفة

إسلام هجرس

صُدْفَةٌ شئتُ أن أغَنِّي سكوني
حين لم تُطْفِئِي عيونَكِ
صُدْفَةْ
اجتراءُ الهوى على هدأتيْنا
فرصةٌ للفتى
ليبدأَ عزفَهْ
ليس عجزًا
أن يكسرَ النورُ بابي
فأعَرِّيهِ في حنانٍ
وخِفَّهْ
أو أريقَ المساءَ
– دونَ اختيارٍ –
داخلي
كي يُمانحَ العطفُ عطفهْ
ليس إعجازًا أن أُغَنِّي وحيدًا
والغِنَا في دَمِي
يُماجِنُ دُفَّهْ
أو أرى جَنّتِي عَلَى بُعْدِ ...
سورٍ
من ضلوعي
فأحتويها بقصفهْ

كان عجزي
أن أصحبَ النورَ فردًا
دون أنْ ألهِمَ الجوانحَ
رجفهْ
كان إعجازي أن أباري ضميري
ماضغًا لَسْعَةَ الضمير وقَذفَهْ
كانَ ما كانَ
بيْدَ أنَّا وَقفنَا
حيثُ سرُّ الخلودِ
يُجْلَى بوقفهْ

☆☆☆☆☆

أنتِ
لم تركبي سمائيَ طوعًا
لِتُسَمِّي سناكِ :
جودًا ورأفهْ
لم تُخَلِّي بين الجمال وأشعاري
(اختيارًا)
لتَحْسَبي تلكَ عِفَّهْ
لم تدوسي على جبيني بعينيكِ
(بأمري)
لأكفيَ الجرحَ نزفَهْ

فاتركي نصفَكِ اليتيمَ
يجاري شهوةَ النحلِ
كي يكافلَ نصفَهْ
ألقي ما تشاءُ عيناكِ منّي
دونَ أن تمنحي المصَفِّقَ
كَفَّهْ
واستطيعي أن تقطفي من نشيدي
شمعةَ العُرسِ
ثم ضِنّي بقطفهْ
فإذا خانَكِ اليمامُ
بلطفٍ
طائرًا في المدى المراوغِ لطفَهْ
وأشارتْ لكِ الغيومُ لتبكي
وأشارتْ لهُ
ليَخلعَ خُفّهْ
فارْشفيني
من صفحة الشمسِ
ميلادًا وعيدًا
واستغفري ملءَ رشفهْ
فلدى الشمس جنَّةٌ لهوانا
ولأعراسِ ما نُعانيه
زَفَّهْ
اسحقيني
قد تستفزُّ مساحيقُ انبعاثي
في هدأةِ الروحِ
عصفهْ
ولقد تستطيلُ روحي
بعرضِ الريحِ
حتّى يُحَطِّمَ النخلُ سقفَهْ
فانقساماتُ ما تُسَمِّينَ موتًا
لحنينٍ
وكبرياءٍ
وأُلْفَهْ
واشتباكُ البناتِ
في موكب النورِ
سيكفي
ليُلْهمَ الشّعرَ وصفهْ
فإذا أوْرَقَتْكِ أحراشُ عِتْقِي
واستقرّتْ مِنْ رُوحِهِ
فيكِ
نُطفهْ
وتَصَاعَدْتِ
في بخارِ المعاني
نُتْفةً من شذًى
تراقصُ نُتفَهْ
واشْتراكِ الغمامُ
كِسْفًا:
شفيفَ الوحْيِ
عذبَ الرؤى
رقيقًا
مُرَفَّهْ
صِرْتِ بعدي
– ووحدها أنتِ بعدي –
ثانيَ اثنيْنِ أوردا الحتفَ حتْفَهْ

****

كأن طفلًا بكى

(١)

مَكَّنْتُ منكِ

اصطخاب وُسْواسي

وزُرقةَ

الخارجينَ من باسي

مكَّنتُ منكِ

الذين أسْكُنُهم

وأصطَفي شَكَّهُم

لأحْدَاسي:

أنا:

الذي مَرَّ

طيِّبًا.. تعِسًا

وعاقرَ اليُتْمَ

غيرَ عبّاسِ!

أنا:

انهيارُ اللّحون

في دمها الحِبريِّ

أكداسًا فوق أكداسِ

أنا: اشتقاقُ الذكرى

لمغتربٍ عن يومهِ

خلفَ بارقٍ ماسي

أنا:

أنا:

دميةُ المرافئِ،

تاريخُ الحكاياتِ،

بَوحُها القاسي

أنا:

الأخيرُ:

الأخيرُ مَشْرِقُهُ

والشمسُ أدنى أهلي

وجُلاسي!

مكَّنتُهُم منكِ

كم أنا تعِبٌ

– من بعدِ إنفاقِهِمْ –

بإفلاسي!

(٢)

يا كائنَ الوحي،

يا جميلةُ،

يا نومي عن الآهِ
تحت أرماسي
بيني وعينيكِ
باحةٌ وطنٌ
جمَّرْتُ زيتونَها
بأنفاسي!
لصٌّ مليحٌ
رأى تَلبُّسَنا
فينا،
وأغراهُ عُرْيُنَا
الكاسي
أرخَى لنا عَفْوَنا؛
ليأسِرَنا بنا
بوجهٍ سمحٍ ومِخْلاسِ!
بيني وعينكِ
ماردٌ ورعٌ
لمَّا تماهى
في نوَّةِ الراس:
أعزَّ أشواقَنا
وبلَّلَها
فَبخَّرتنا:
غيوم إحْسَاسِ

وحين شِخْنا في الجوِّ
أمطَرَنا
سَحَرًا يُذَرَّى في
أعينِ الناسِ
كأنَّ طفلًا بكى
كأن قُرًى مادَتْ
حياءً مِن فورةِ الكاسِ!
بيني وعينكِ
ظالمٌ فَرِحٌ
بظلمِهِ،
يقضي دون
تمْسَاسِ!
كوني لهُ:
دَلِّي تمرُّدَهُ،
ووتِّري كبرياءَهُ
الراسي
واحميكِ مِن فزعتي
ومِن هربي إليكِ
دوني
يا قدسَ أقداسي

(٣)

لو لي أمانٌ معي

لظَلَّ معي
شدوي
ولم ينفجرْ
بكراسي
لو لي
لودَّعْتُنِي إلى
زمني
وما نعاني
صفيرُ أجراسي
لسارَ في موكبي
زبانيتي/ أنا، وَصَمْتي
من غيرِ نبراس
وما تَجَذَّرْتُ
في زفيركِ،
في أحلامِ صحوي،
في سهوِ حُرّاسي

(٤)

كوني معي
فابتسامتي مَرَضٌ
وأنتِ قصوى
– يا حُلَّةَ الراس
خُطاكِ
في صفحةِ الفؤادِ
– دمًا –
طبشورُ...
سبورةِ الدُّجى
القاسي
(بيضًا وحمرًا)
خُطّي
حكايتَنا به،
ولا تعبَّئِي
بأفراسي
ولا انهزامي
أمامَ أسئلتي،
ولا انكساري
أمام إحساسي

(٥)

أُعْفيكِ مِن
قَتْلِنَا
إذا تَعِبَتْ
في
مُقلتيْنا
نافورةُ الماس
سيَسألُ الناسُ
عن مآثرِنا
وليس

تغنينا
ثورةُ الناسِ
مَنْ مِثْلُنا
حين نطردُ الصخبَ
اليوميَّ
عن ذَوْبِنَا
بمتراسٍ؟!
نحن:
الذي كان،
والتي اندثَرَتْ
إلَّا هنا
حيث يذكرُ
الناسي
في باطنِ الجُبِّ،
خلف أغنيةٍ عذراءَ،
أو في تغريدِ
أعراسِ
نَنْحازُ للنور
حيث
يطلُبُنَا
مَعًا
بومضٍ
حُرٍّ وحسَّاسِ
فإن طرقتِ
الصباحَ
واحْتَرَقَتْ
أبوابُهُ
واشتريتِ
حُرّاسي
وَضِعْتِ
في زمرتي
وحاشيتي
وخاصمَتْكِ
طيورُ أقباسي
لا تُسرفي
في التنقيبِ عن
رئةٍ
حتى يواتِيك
عفوُ أنفاسي

****

أنا والشجون

هدى ميقاتي

أنـــا والـــشُّــجــون عـلــى الأريـــكـــة فـــي عـــنـــاقٍ مـتَّـصـلْ
لا حـــاولـــتْ هـــجـــري ولا أرخـــى ذراعـــيـــهـــا مَـــلَـــل
وعـلـــى الـجـــدار هـــوتْ شـــمـــوسٌ واعـــتـــلـــى نـجـــمٌ أَفَـــل
مـــن قـــال إنَّ الـــلـــيـــلَ ولَّـــى أو صـــبـــاح الـخـــيـــرِ هَـــل

****

إحساس

كـــــــلامُ الـحـــــــبِّ لا يُـــجـــدي
فـــســـمـــعُ الـحـــبِّ فـــي الإحـــســـاسْ
ودمـــــــعٌ فـــي عـــيـــونِ الـصَّـــبْـــ
ـــبِ أغـلـــى مـــن بـــريـــقِ المـــاسْ
وخـــفـــقُ الـــنَّـــبـــضِ فـــوق الـنّـــبـــ
ـــضِ عـطـــرُ الـــروحِ فـــي الأنـــفـــاسْ
قـــصـــيـــدٌ ســـــالَ مـــنـــه الـشِّـــعـــ
ـــرُ خـمـــرٌ ذاب فـيـهـــا الـكـــاسْ

****

عفراء

هدى ميقاتي

عفراءُ.. لُمِّي حصيدَ النارِ من جنبي.. واختالي على درب الأباطيلِ
لم يبقَ في البيداء أصداءٌ.. ولا صوتٌ يغنِّي في صباح العمر.. يا ليلي
نارُ الشموسِ على واحاتنا يَبِسَتْ.. والماءُ يُسْكَبُ في أكوابنا نيلي

☆☆☆☆

عفراءُ.. قومي وردِّي بابَ خيمتِنا.. هاتي الربابةَ في صمتٍ وغنِّي لي
ما النخلُ..ما الأرزُ..ما الأهرامُ ما دِيَرٌ ما الأنجمُ السُّودُ بالرايات تومي لي
كلُّ الرموزِ.. خفافيشٌ تطاردني.. والغارُ يسقطُ شوكًا من أكاليلي

☆☆☆☆

عفراءُ.. يا أختُ.. ما نفعُ الهوى قدرًا يأتي ويذهبُ مع ركب الأساطيل؟
قيسُ الملوحُ ما عادت له ذِمَمٌ.. لا تسمعيه إذا ما جاء يحكي لي؟
ضمِّيهِ عنِّي.. وفي الأطلال موعدُنا أبكي.. ويشربُ من دمع المناديل

****

اصمت

هدى ميقاتي

اصمتْ إذا نطقَ الفؤادُ بحبِّهِ
كنْ في الغرام مُقتِّرًا وبخيلا

واكتمْ هواكَ فكلُّ حرفٍ قلتَهُ
سيغيبُ في سمعِ الحبيبِ ذليلا

شَرقُ الكلامِ إذا الحبيبُ مُغرِّبٌ
لن يجتليهِ وإن حكيتَ طويلا

كنْ في هواكَ كما صباحُ شمسُهُ
دلَّتْ عليه ولا يريدُ دليلا

وإذا الفراقُ نأى بحبِّكَ فابتَدعْ
حُبًّا يخبِئُهُ الفؤادُ بديلا

واثبتْ إذا عصفَ الغرامُ ولا تكنْ
إلاَّ (بحبِّك) قاتلاً مقتولا

****

زينب

هدى ميقاتي

قلبي يضيءُ قناديلَ الهوى فإذا اقـ
ـتبستُ منكِ شعاعًا أشرقي فيها
أطبقتُ جفنًا على جفني.. وعاكسني
في الدرب خَطوي وعُمري موغلٌ تيها
آتيكِ من غفلتي رمداءَ مبصرةً
ولي عيونكِ نورٌ إن تُعيريها
أدُقُّ تنفرجُ الأكوابُ تسبقني
روحي إليك جمالًا في تعرِّيها
يمرُّ طرفي على القضبانِ يغزلُ لي
دمعي وروحي أثيريٌّ تناهيها
وحين يُفرغني دمعي كما جُمَلٌ
بلا حروفٍ تُجافيها معانيها
أُحسُّ يُمْناكِ تجلوني إلى نَسَمٍ
تبثُّهُ الروح لطفًا في تدانيها
فأنتِ ملحمةُ الأسرارِ يعرفُها
سِرٌّ تفتَّقَ من أسرارِ ماضيها
وأنتِ معناكِ لا قولٌ ولا سِيَرٌ
قصيدةٌ أنتِ فرَّتْ من قوافيها
وزينبٌ أشعلتْ في الأرض سُنبلةً
وأسْكرَتْها بحُبِّ الله ساقيها

زيـــنُ الـعـبـادِ مـن اسـتـسـقـتْ بـه دِيَمٌ

لــــولاهُ لـم تـبـلـغ الـسُّـقـيـا بـواديـهـا

وزيـنـبُ لـم تــزلْ فــي الـدهـر هـائـمـةً

وربـمــا الـدهـرُ فـي الآمــاقِ يُـخـفـيـهـا

إذا الـطُّـيـوفُ تــراءتْ لـم يَـبُـحْ قـمـرٌ

بــأيِّ نجـم قـريـبٍ قـد نُـلاقـيـهـا

أفـي الجـنـوب تَـلُـمُّ الـنـخلَ تـشـحـذُهُ

أفــي فـلـسـطـين تـشـدو فـي نـواديـهـا

يـا نـخـلـةَ الـنـورِ طـاشـتْ فـي الـظـلام يـدٌ

هَــوَتْ تحـتُّ شـعـاعًـا مـن تـعـالـيـهـا

لا يمـلـكُ الـغـدرُ إلَّا وَقْــتَ طـعـنـتـهِ

وقـــوةُ الحـقِّ تجـري فـي مـجـاريـهـا

نَـبَـتْ وقـامـتْ تـصـلّـي مـهـرةُ أَنِـفَـتْ

أن يـنـحـنـي رأسُـهـا إلَّا لـبـاريـهـا

مـطـعـونـةٌ بـسـهـام الـغـدرِ نـازفـةٌ

مـن الـتَّـرفـعِ لا تـبـدو لـرائـيـهـا

كـأنـهـا غـيـمـةٌ فـي الـشـمـس مـطـبـقـةٌ

عـلـى الـرمـال ويـهـوي مـاؤُهـا فـيـهـا

لـم تـسـتـرحْ ذكـريـاتُ الـطّـفِّ سيدتي

عُـدِّي سـنـين الأسـى بـالـدمـعِ عُـدِّيـهـا

رقـصُ الـشُّـرورِ تُـراثٌ كـم تُـكـلِّـفـنـا

أعــراسُ أُمَّـتِـنـا مـوتَـى ونُـحـيـيـهـا

يـا مَـن حَـمَـلْـتُ إلـى أَفْـيـائِـهـا ألـمي

أَقُــصُّ مـنـه وشـايـاتٍ وأرمـيـهـا

كـم يـمـعـنُ الـغـربُ فـي طـعـنـي وأمـسِـكـهُ

وأرتجـي مـنـه آمـالـي ويُـخـزيـهـا

وقد كسَرتُ مزاميري وبي طربٌ
لو يسمعُ الكونُ ألحاني يُغنِّيها
تقاطعَ الشوقُ والأحزانُ في سَفَري
وحطَّمتْ خمرتي سُكْرًا أوانيها
فكيف يوغِرُ سقفَ الدارِ ساكنُها
وكيف يهدمُها من باتَ بانيها
وكيف ينتسبُ الإخوانُ في رَحِمٍ
قد أمعنوا فيه تقطيعًا وتشويها
يا مَن بُعِثْتِ من الأهوال ملحمةً
في صفحةِ النور خُطَّتْ أقرِئينيها
أيَّانَ تجمعُنا أشواقُنا قُبَلا
تصدَّعَ الحبُّ دهرًا في تمنّيها
وحين تنتبذُ الأحلامُ خطوتَنا
وتُنْطِقُ القصصُ الخرساءُ راويها
ويبدعُ الليلُ أشواقًا لمن رحلوا
وتبدعُ الشمسُ أنوارًا ونَمشيها
ستُشْرقينَ على فجرٍ أُكابدُهُ
وتبدئين صلاةً كِدْتُ أُنهيها

****

كتاب الليلك

محمد هشام المغربي

(١)

...صَوْبَ جُرفِ النهر تلتئمُ الأكفُّ

ورغمَ غربتها تصايحتِ النوارسُ...

صوبَ جرفِ النهر تقترب القواربُ

والمشاحيفُ[1] الهزيلةُ رغمَ خيبتها تغنّي...

صوبَ جرفِ النهر مبتعدًا

أسير.

☆☆☆☆

ولقد رأيتكِ

كنتِ تنزلقينَ من تفاحةٍ فوق المجرَّةِ

كنتِ تأتزرينَ بالحمقى الذين على شفا غمّازتيكِ نَسَوْا وجوههَمُ الكئيبةَ...

كنتِ – في خفيْكِ آلاف القلوب –

تراوغينَ النجمَ

تأتلقينَ بالحناء والبُخُور والنجوى

على زنديك آثارُ السحاب البضِّ.

لم يبقَ الذي خِلناه قد يبقى...

(١) المشاحيف: المشحوف زورق صغير طوله حوالي تسعة أذرعٍ وعرضه ذراعان يستخدم في أهوار وأنهار العراق الجنوبية، وهو وسيلة النقل الرئيسة فيها.

(٢)

غَادَرتني.

وامتطى ظلِّي دموعًا كنت أُخفيها

وسار الوقتُ في قلبي.

أنا قُدَّامها أذوي

تمامًا مثل ظلِّي.

غادرتني.

وامتطى ظلِّي نُحولي.

كم تمنيتُ على زندكِ أُهريقُ سويعاتي الأخيرة

إنّ شيئًا من رذاذِ الروح قد سُرِّبَ

غطّاني

وعمّى سيرةَ النرجس

قولي أيما بوحٍ

سأخفيه بقلبي

ثم لا يعلمُهُ غيرُ الرذاذِ الرطب والروح.

أنا صدري مناخٌ لحطام الأصدقاءْ.

☆☆☆☆

(٣)

قالت: هي أنثاكَ

فلا تفتح صندوقَ الوقت، ولا تعبثْ في آيات الميلِ العطري،

وكن كالصقر بلا جيفٍ، سيعافك مزمورُ العشقِ، سترجعُ أدراجكَ، لن يُخطئكَ السيفُ فكن في بهو الوحدةِ صقرًا.

واخفضْ للدمعِ القادم من عينيك جناحًا.

قالت: هي أنثاكَ
فلا تشعلْ فانوسَ الروح وإن جاعت ليلاتُكَ أو بردتْ أو عريتْ..
لا تشعلْ فانوسَ الروحْ.

قالتْ: هي أنثاك
فأذِّنْ في القلب وعلّمه كتابةَ لهفتهِ، علّمهُ الرقعةَ والنحوَ، وسيِّرهُ على درب الآلاء منضَّضَ وجدٍ.
هي أنثاكَ
الطالعُ في نجمكَ، والطالعُ في صدرك، والسيفُ المُشْهَرُ نحو نحولِكَ؛
فافتحْ صدرك/أحلامَك/تأريخَك والمكتوب وكن مأكولًا يا أنتَ ولا تكُ آكلْ[1]

غيرُكَ سوف ينامُ على فُرُشٍ من همسي، سأغني في أذنيه وأهجسُ بأمانٍ. ستكون حكاياتٌ شتى ويكون الشبقُ الجسديُّ فوانيسَ ليالينا. سيكون المشهدُ مكتملًا جدًا جدًا دونكَ...
فاحزمْ أحلامَك وامضِ غروبًا جرّحه العصرُ .. غروبًا مكسورَ الضوءِ .. غروبًا مطعونًا والنزفُ على طرق الليل الأولى يتلاشى !

(٤)

هل في غيابكِ موتُ ناحيةٍ ؟
وهل شعلٌ ستنبت في أقاصي الروح؟
أسائل نفسيَ الحيرى وبسمتك الغريبة في خيالي كالإجاصة تستفيقُ، وتفتح الصبحَ الندي بطيب نكهتها.

(١) اشتباك مع بيت الممزق العبدي (فإن كنتُ مأكولًا فكن أنتَ آكلي .. وإلا فادركني ولما أمزقِ).

أطمئنكِ

اطمئني

ما يزال رضابُك العسليُّ يرقص في شفاهٍ – تعرفين – الوجدُ أذبلها وطعمُ البنِّ

والقبلُ السريعةُ

ما يزال الوقتُ يلعب دورَهُ المكرور:

يَقْدَحُني صباحًا

ثم يطفئني بلا أسفٍ ويمضي.

صَدِّقيني كلُّ ما في الذهن مضطربٌ

مشوشُ

كالحمائم فوق جدول هدأة نفضت قوادمها وطار الوقت مرتبكًا لمشهدها وصيحتها

كسوطٍ ليس يهدأ في سماءٍ ملَّ أزرقها يداري الصوتَ.

وحدي،

كنتُ وحدي.

أستعيض عن النساء بوجهك القمحي،

أغفلُ مسحةَ الآلام في جسدي

أعتِّقُ ما تبقى من صراخي..

أكتمُ الآهاتِ في خفرٍ

أطمئنكِ

اطمئني

ما يزال غضى ابتسامة عينكِ اليمنى – الـ تقولُ تحبني –

متوهجًا في الرأسِ

يضرمني وينسى.

ما يزال حنانُ شَعْرِكِ
قِبلةً أبقى أراودها
أشدُّ هسيس أشرعتي وأعلامي
وأدفنُ روحيَ التعبى
ولا يبقى سوى الآثام.

(٥)

يا مَن أنتِ على كتفيّ بستان المشمشِ
ترمين الضحكةَ في خدٍّ صباحاتٍ.
طَرِبَ العمرُ بصوتكِ. واختارت أنجمه شامتكِ الأخفى.
ترمينَ برَنّةِ خلخالكِ قلقًا في بركِ الكون الكبرى فَيشعُّ الليلكُ في كل سواقي العالم والنهر يغالب دمعته ويداوي جوع الصيادين فألفي نفسيَ: يحضنني دفءٌ ويهدهدني في الصبح مطرْ.
قومي يا حارسةَ الحلمِ
قومي داوي جرح فمي
واعتصري كرمك واسقيني فدمي في الأصقاع تناثر يبحث عن ضحكتكِ العذبة،
يبحث عن خلخالٍ سافر، يبحث عن أغنية هجرتني
وتناستْ عاشقَها.
وتناستْ سادنَ جذوتِها

يا من أنتِ على شفتيْ سفح الوردِ
تهزّين الضوء
فيسّاقط عشقًا

ووراء الجبل المعشوشب سربُ حمامٍ

أبكر كي يجمع آمالَ الفلاحين ويطرحها بين يديكِ الحانيتين.

وبين الكشفِ وعافية السّتر

على زندكِ ها نبتت نبعةُ ريحانٍ

صارت وطني،

وعليها قبرُ أبي وسرير الجدة.

وتمايُسُ نخلاتِ الفجر بباب الوردةْ.

قومي يا فاختةَ الروحْ

قومي داوي هذا الجرحْ

واستتري عني، أخفي بعد تلاقينا المسروق رموشكِ، واتّزري بالهمس وغِيبي.

ولتتصايحْ في البرِّ فواختُ ثكلكِ: (كان حبيبي).

هل قُبلَتُنا في عتم الناس وبارودُ الأعين يجدحُ كل دقائقنا ويحيلُ نمارقَ وقتي شوكًا ويهيل فداحة أعينهم في جيب اللحظة ويطيلُ الصبرَ على الكلمات الرَّثة، ينسيها ويعيدُ لسان الريبةِ...

هل قُبلتُنا عند الباب المشفوعة ذكرى والمشغولة بالحناء وماء وجوهٍ أعرفها. المغروسةِ في سور البيت، المتروكة في ناحية مهملة جدًا من هذا الكونْ...

هل قُبلتُنا تحت سماءٍ شاحبةٍ منضودٌ فيها النجمُ،القمرُ،الشمسُ المطفأة، الأحلام المسبيّةُ والدعوات الـ لا تصلُ ...

هل قُبلتُنا تندَهُ هذا الزخمَ المتلاحق ؟

هل لاحظتِ بأني لم أكملْ شيئًا عن قُبلتنا؟

(٦)

هل يعقلُ أن تختارَ يداي سواكِ؟

وأنتِ تُطلّين من الشرفةِ – شرفةِ روحيَ التَّعبى– على وحشة قلبي .. كالطفل تطلّين من الشرفة، تبتسمينَ وترمين عليّ فقاعةَ صابونٍ.

هل يعقل أن تختارَ يداي سواكِ؟

وأنتِ تَصُبِّينَ بعينيَّ بلابلَ سكرَى وسنابلَ حيرَى وسواقيَ تَتْرى .

تتراءى فيغيضُ الماءُ

وينسلُّ

الخجلُ / الطلُّ

ويعتلُّ

الأملُ الضحلُ

ويبتلُّ الفلُّ

بلا وقْفٍ.

هل يعقل أن تختار يداي سواكِ؟

وأنتِ غزالة سفحٍ ما فتئ النجمُ يراقبُ عمرَكِ مذ كنتِ عريكةَ رمانٍ.

ورمى بي في دربكِ

هل يعلمُ؟!

لا أعلمُ

لكنّ سنيي نُذرتْ

سأظل أعُقُّ الناسَ

أعُقُّ الناسَ جميعًا

وأحبكِ

(ندفةُ ثلجٍ[1]) أنتِ على جرحي

والبابُ مواربُ

كنتِ كحورية ليلٍ تجمعُ أنجمَها وتدلي لليقظان قليلًا من فتنتها وتستّر جرح الآجرِّ برجليها...

أفسدني المنحُ

(٧)

كم شيِّقٌ صـــوت ارتماسي فيكِ مـلْـ
ـعونًا على الأبواب ألفـــاني الغسقْ

عندي رســالات الهوى، ما استكملتْ
في دارةِ الإيماض والنَّــجوى ألــقْ

كفراشةٍ -أنـتِ الضِّيــــاء يشدّها-
بسطتْ لدى كفيك حبًّا ما احترقْ

يا قائلًا: «جـــــورًا قتلتَ مدامعي»
أنَّى قتلتُ؟ وكيف سيفي قد مرقْ ؟

أنتِ الْـ مشيتِ على جبينكِ سوءةٌ
من حُرِّ دمِّي ما طفقتُ وقد طفقْ

لا تزرعي الأعــذارَ يـا.../ سيّانِ إيْـ
ـلامًا وحقّكِ: ما فعلنا واختُلِقْ

(١) إشارة لأغنية تركية

كَبُرَ الهوى في دار روحي واحتمى

بغرير نفسي. هل نسينا ما سرقْ؟

كذبتْ عيونٌ مازحتكِ وضاحكتْـ

ـكِ وأنتِ راحلةٌ أنا كلّي احْتَرقْ

(٨)

بلا سببٍ تركتُ يدي على نضد اكتآبي، بتُّ ليلي موجعًا بالماءِ،

ملتاثًا ببعض حيائكِ المشغولِ.

أحببتُ المضيَّ بكِ/ الرحيلَ إليكِ، أحببتُ ارتعاشتكِ التي تطغى على ما فيكِ.

هذي أذرعُ الساعات تنظرنا

لقد أشرعتُ شباكي لصوتكِ

قلتُ: تأتي!

فتلفتتْ أغصانُ درِّكِ، وانثنيتُ أقبِّل الآلاءَ

يا كم كنتِ موقدة بجذوتكِ الأثيرةِ

يا لَكَم...

/مولاي قد عزَّ اللقاء

فلا تُطِلْ صمتَ الخوابي

إن كأسينا فراغٌ

إن رأسينا كذاك/

القولُ قولُكَ

ما شربت الصبر مفتخرًا

ولا صحبت عيوني غيمةً إلا على نكدٍ

هلمَّ ونُوصدُ الشباك

لا الأحلامُ تخرجُ

لا الأماني.

ربما هذا الخلود

وربَّ ماءٍ في السرابْ.

(٩)

لصوتٍ ما

لصوت في ثنايا الدارِ

في الأعماق من كوني / وما في الكون أعماق وظاهرُ،

إنما، عبثٌ تناسل هكذا!

☆☆☆☆

لهذا الصوت أحلامٌ كَتبن بصفحة القلب ارتجالات كثيرة

لم أصدق ما رأت عيني

لذلك لا أطالب أيكم أن يفعلَ .

الصوتُ الأثير يهيل في حدقي ضبابًا .

لم أقل أني قبيل ضبابه قد كنت أبصرُ،

إنما، عبثٌ تناسل هكذا!

☆☆☆☆

جرحين أورقنا وأزهرنا بصمتٍ.

هل يصح بأن نكون كضفتيْ قلقٍ؟

يصح بأن تنامي وارتباكٌ قرب هاتفنا بلا صوتٍ يجيء ؟

وخيبةٌ تقعي قبالة كوبنا !

ها بابنا موصودةٌ يأسًا.

إذًا نمضي
إذًا لا شيء يجمعنا.
لأجلكِ أم لأجلي، لا يهم؛
فقد كسرتِ السكر فينا.
هكذا،
عبثٌ تناسل هكذا!

****

لجوء جمالي

جاسم الصحيح

حتّى متى وأنا أشكو غيابَ (أنا)؟!
كُلي هناكَ ولكني أقيمُ هُنا!
وما القصيدةُ إلَّا لحظةٌ / أبَدٌ
تأتي لكي نلتقي فيها: أنا وأنا!
هذي المدينةُ ما زالت تُبَاعدُني
عنّي وتزرعُ في ما بيننا مُدُنا
مدينةٌ ترتدي الأسمنتَ قُبَّعةً
سوداءَ تحجبُ عن أحلامنا المُزُنا
في عَتْمَةِ الأُفُقِ النفطيِّ لا قَمَرٌ
يُغري الموانئَ كيما تَحضُنُ السُّفُنا
تيهٌ يُفرِّخُ تيهًا.. والمدَى شبَحٌ
يسيرُ منتعلًا أسْفَلْتَهُ الخَشِنا
و(هدهدُ) الوقتِ إنْ حَمَّلْتُهُ (نبَأً)
صوبَ (الشآم) تولَّى يقصدُ اليَمنا!
يا أوَّلَ الماء في الآبار.. خذْ بيدي
لسدرةِ المُبتدَى وانثرْ علَيَّ جَنَى
واعطفْ على العُمْرِ إن أضحتْ فراشتُهُ
جرادةً من حديدٍ تجرحُ الفَنَنا

فهكذا قدَرُ الشَّلالِ هاويةٌ
متى يغادرُ من عليائه وطَنا
هل من لجوءٍ جماليٍّ يلوذُ بهِ
مَن بات في قبضةِ الفولاذِ مُرْتَهنا؟!
لم نأتِ للنخلِ نستشفي عيادتَهُ
إلّا لنَبْرأَ من نَفْطٍ ألمّ بنا!

☆☆☆☆

يا حفلةَ الرقصِ في روحي .. أنا نغمٌ
يمتدُّ.. يمتدُّ حتى يغتدي زمنا
أحميتُ طاري أُغذِّي كلَّ خاصرةٍ
تقتاتُ من جلدِه الإيقاعَ والشَّجنا
ما ثمَّ من بدعةٍ إلّا شحذتُ لها
نصلَ الغوايةِ كي أُردي به السُّنَنا
وليس ثمَّةَ أنثى لا أراودُها
حتّى ألامِسَ في تُفّاحِها عَفَنا
أنا الذي خاطَبَتْهُ النفسُ قائلةً:
كُنْ لا المؤذِّنَ في الدنيا، ولا الأُذُنا!

☆☆☆☆

بعضُ الأغاني إذا شكَّلْتُها اتَّخذَتْ
من وحي عمريَ شكلًا يشبهُ الوثَنا
حُلمي على الأرض (مهديٌّ) يُخَلِّصني
وليس يطلبُ إيماني به ثمنا!
أنا المُجنَّدُ في جيشٍ يقاتلُني
فيا إلهيَ: هبني القوَّةَ/ الوَهَنا!

أوحتْ لـيَ الحربُ ألّا أدَّعي سَفَهًا

فَهْمَ (الحسينِ) إذا لم أفهمِ (الحسَنا)

بعضُ الأغاني إذا شكَّلْتُها اتخذتْ

من وحي عمريَ شكلًا يشبهُ الكفنا

يا ليتني أزرعُ الفردوسَ في لغتي

كي تشربَ الكلماتُ الشَّهدَ واللَّبنا!

****

غرابٌ على شجرة الميلاد

(ابن زريق الأحسائي في ذكرى ميلاده)

[٥ نيسان ١٩٦٥م/ ٤ من ذي الحجة ١٣٨٤هـ]

جاسم الصحيح

في عيدِ ميلادهِ خانَتْهُ أشْمُعُهُ
فسارعَتْ لتُضيءَ العيدَ أدمُعُهُ

كأنَّ عينيهِ.. في شوطِ الوفاءِ لهُ..
تسابقانِ.. وأوفَى الدمعِ أسْرَعُهُ!

في عيدِ ميلادهِ.. والذكرياتُ سَرَتْ
مسرَى العقاربِ لا تنفكُّ تَلْسَعُهُ

طافَ البداياتِ.. لا أشْجَتْهُ قابلةٌ
ترعى المشيئةَ.. لا أشْجَاهُ مَرضَعُهُ

باكٍ على أمِّهِ: هل كان أوجعَها
في الطَّلْقِ مقدارَ ما الأيامُ تُوجِعُهُ؟!

☆☆☆☆

في عيد ميلاده.. دوَّى على فمِهِ
صوتٌ ولكنْ من الأحشاء مطلعُهُ:

فُكُّوا عقالَ بعيري.. إنَّ بي سَفَرًا
إليَّ.. ما جفَّ في الأعماقِ مَنبعُهُ!

تَـبـًّـا لــه طــائــرًا فــي الـغـيـب مـلـتـمِسًـا

رصــاصــةً مــن رصــاص الـوعــي تـصـرعُـهُ

مــشــابــكُ الــوهـــمِ لــم تـبــرحْ تُـعَـلِّـقُـهُ

لـلــريــحِ.. أنَّــى تَــهُــبُّ الــريــحُ تـصـفـعُـهُ

ألــفَـى الـحـيــاةَ قـمـيـصًــا.. والـثـقــوبُ بـه

شــتّــى.. فـمــا زال بـالمـعـنـى يُـرَقِّـعُـهُ

☆☆☆☆

صــادَفْـتُـهُ فــي قـطـار الـعُـمْـر والْـتَـبـسَـتْ

هـــنـــاكَ أضـلُـعــي الأُولَـــى وأَضْــلُـعُــهُ

لـغــزٌ يـفـتِّـش عــن مـعـنــاهُ والـتَـقَـيـا

كـمـا الـتـقَـى فـي الـشَّـجَـى نـصٌّ ومُـبْـدِعُـهُ

صــادَفْــتُــهُ وتَــوحَّــدْنَــا مــعًــا، وصَـحـا

وجــهُ الـســمــاءِ عـلــى بَـــرْقٍ يُـلَـمِّـعُـهُ

مـا الـحـبُّ؟ قـلـتُ: وأوجـزْ قـال لـي: جَـرَسٌ

فــي الـقـلـب لــم نـتَـعـلَّـمْ كـيـف نـقْـرَعُـهُ

ســـار الــقــطــارُ ولـــكــنْ لا عـــيـــونَ لـه

يـكـبـو عـلـى الـسِّـكَّـةِ الـعـمـيَـا ونـرفَـعُـهُ

ولـــم نـــزلْ كــلَّــمــا ضــاق المــكــانُ بـنـا

نـــأوي هـــنـــاك إلـــى أنــثــى تُــوسِّـعُـهُ

☆☆☆☆

سَـجـا عـلـيـنـا غـــرابٌ مـــلءُ عـتـمـتِـهِ

لـيـلٌ.. يـخـاصـمُ فـيـه الـنـجـمَ مـوقِـعُـهُ

قــال الــغــرابُ: خــذوا عـنـي مـنـاسـكَـكُـمْ

في الحـزن ثُـمَّ اصنعوا مـا كنتُ أصنَعُهُ

قلنا: حَنَانيكَ قد طال الطريقُ بنا
نحو الغياب فحدِّث كيف نُرجعُهُ
قال: ازرعوا خلفكُمْ ظِلاًّ يدلُّكُمُ..
ما خانَ ظلٌّ بمن في الأرض يزرعُهُ!
قلنا وقالَ.. وأوكَلْنا السؤالَ إلى
شكٍّ يبدِّدُهُ حينًا ويجمعُهُ
يا للنهايةِ إذ مالتْ بأذرُعِنا
نحو الوداعِ فلم تُسْعِفْهُ أذْرُعُهُ!
سار القطارُ وأعلنَّا الحدادَ به
مُذْ جَفَّ من أحدِ الرُّكّابِ موضِعُهُ
يا سائقَ العُمْرِ.. ادْرَكْنَا محطَّتَنا
من الحياةِ.. فهل أجْرٌ فَندفعُهُ؟
قِفْ عند أوّل تابوتٍ تمرُّ بهِ
هناك حيث قميصُ الوقتِ نخلَعُهُ

****

قراءات من قصائد الشاعر عبدالله سنان

أيامنا الماضية[1]

أتذكُرُ أيامَنا الماضيةْ؟
ونحن على السُّفن الجاريةْ
وإبحارَنا فوق موجِ البحارْ
وخَفْق الشِّراعِ على السَّاريةْ
فترفعُ «شُوعيَّنا» موجةٌ
وتخفضُهُ موجةٌ ثانيةْ
تُعانقُه الريحُ مشتاقةً
وتَرْكلُهُ فجأةً عاتيةْ
كحمقاءَ تضحكُ مسرورةً
وترجع باكيةً ناعيةْ
أتذكُرُ أيامَنا قافلينَ
إلى البلدِ الطيب الأرحبِ
وتسمع في السُّفن دقَّ الطُّبولِ
وزغردةً من فَمٍ أشنبِ
كأن السَّفينَ حَمامُ السَّلامِ
تطايرنَ للمشرعِ الأعذبِ
قدِ اسْتقبلتها النِّسا والرِّجالُ
على ساحل البلد الطيِّبِ

(١) القاها الشاعر رجا القحطاني.

أتـذكـرُ أيـامَـنـا فـي الـشِّـتـاء؟
ومـجـلـسَـنـا ولـيـالـي الـسَّـمـرْ
وهـمـهـمَـةِ الـرّعـدِ بـيـنَ الـغـيـوم
وتَـتْـبـعُـهـا قَـطَـراتُ المـطـرْ
ونـلـهـو ونمـرح فـي راحـةٍ
مـن الـبـال لـم يـعـتـلـقـهـا الـضَّـجـرْ
ومـدفَـأَةُ الـنَّـار مـن حـولـنـا
تُـدَثِّـرنـا الـدفء حـتّـى الـسَّـحـر
وسُـمّـارنـا يـسـردون الـحـديـثَ
ويـرجـعُ مـطـربُـنـا لـلـوتـرْ
أتـذكُـرُ أيـامَـنـا فـي الـرَّبـيـعِ
وطـيـبَ الـنَّـسـيـمِ ونـشـرَ الخُـزامْ
وبـين الـرِّيـاض ابـتـسـامُ الأقـاحِ
بـأكـمـامِـهـا لـبـكـاءِ الـغَـمـامْ
وزقـزقَـةَ الـطَّـيـرِ فـوق الـرُّبـى
وفـي الـعَـذَبـاتِ هـديـل الـحـمـامْ
ونـسـتـنـشـقُ الـنَّـسـمـاتِ الـعـذابِ
ومُـعْـشـوشـبَ الـرَّوضِ حـول الخـيـامْ
وحـول الـشُّـويـطـئ فـوق الـرمـالْ
لـنـا ذكـريـاتٌ عـلـيـهـا الـسَّـلامْ

****

سحابة(1)

عبدالله سنان

وســـاريـــةٍ أضــفــتْ عـلـيـنـا عَـشِـيَّـةً
حَـداهَـا أزيــزُ الـريـحِ والجــوُّ عـاكِـرُ

بـكـتْ فــاسْـتَـدارتْ أدمـعًـا فـتبسَّـمتْ
ثـغـورُ الأقـاحـي والـغـصـونُ الـنَّـواضِـرُ

كـــأنَّ هَـــزيمَ الـريـحِ والــبــرقُ وامـضٌ
زفـــافٌ بــه تُجْـلَـى الـسـيـوفُ الـبـواتِـرُ

تـهـامتْ على تـلكَ الـرَّوابـي فـمَـا انْجَـلَـت
عـن الـــروضِ إلَّا وهــو جـــذلانُ زاهِــرُ

وهــبَّـتْ رخـــاءً فـاسْـتَـحـالَ ضـجـيجُـهـا
هـــدوءًا كــأنْ لـم يـزجـرِ الـريـحَ زاجِـرُ

وأســـفَــر نـــورُ الـــبـدرِ حـــتَّـى كـــأنَّـهُ
بـــهـالـتِـهِ بـيـــنَ الـــنُّــجـوم يُـحـاضـرُ

وزفَّ نـسـيـمُ الــــروضِ أطـيـبَ نـفـحـةٍ
إلـيـنـا وحـيَّـانَـا عـلـى الـغـصـن طـائـرُ

وعـــمَّ سـكـونُ الـلَّـيـل فـي الـحــيِّ كلِّـهِ
كـــأنْ لـم يـكـنْ فـي الـحــيِّ ثَـمَّـةَ سـامـرُ

وهــاجَـمَ جـيـشُ الـصُّـبـحِ يُـشْـهـرُ سـيفَـهُ
بـوجـهِ الـدُّجـى حـتَّـى تَـقَـهْـقَـرَ خـائـرُ

كـــأنَّ نـسـيـمَ الـفـجـرِ يـكـتـبُ مــا شـدا
بــه الـطـيـرُ فــوقَ المـــاءِ والـطَّـيـرُ شـاعـرُ

(1) القاها الشاعر رجا القحطاني.

فَيتَخذُ الأغصانَ مُلكًا يُديرُهُ
فمنها لهُ مأوى ومنها منابرُ

إذا ابتَسمت شمسُ النَّهارِ على الرُّبى
تضَوَّع من أرجائها الخَضْرُ عاطرُ

وتعلو أغاريدُ الحمائمِ في الضُّحى
كقيثارةٍ ردَّتْ عليها المزاهرُ

فيا طيبَ أيامِ الرَّبيع وإنَّها
لأحسنُ أيامٍ بها الأنسُ عامرُ

****

نص عن الزمن[1]

محمد علي/ ماك دزدار

منذ عهدٍ بعيدٍ تمددّتُ هنا قبلَ أن تكون أنتَ

وبعدكَ

سوف أتمدّد لعهدٍ بعيدْ

منذ عهدٍ بعيدْ

غَطَّتِ الأعشابُ عظامي

منذ عَهدٍ بعيدْ

كَسا الدفءُ لحمي

منذ عهدٍ بعيدْ حظيتُ بآلاف الأسماء

منذ عهدٍ بعيدْ

نسيتُ اسمي

منذ عهدٍ بعيدْ تمددّتُ هنا قبل أن تكون أنتَ

وبعدكَ

سوف أتمدّدُ لعهدٍ بعيدْ

****

(١) ألقاه د. محمد موفاكو.

الشعراء المشاركون في سطور
وصور من المهرجان



عبدالعزيز سعود البابطين[1]

- عبدالعزيز سعود البابطين.
- عضو رابطة الأدباء في الكويت، وجمعية فاس سايس الثقافية في المغرب، وعضو مراسل بمجمع اللغة العربية في دمشق، وعضو مجلس أمناء «مؤسسة الفكر العربي» وأحد مؤسسيها، وعضو مجلس أمناء جامعة الخليج.
- صدر له ديوان «بوح البوادي» ١٩٩٥ وديوان «مسافر في القفار» ٢٠٠٤، وترجم شعره إلى العديد من اللغات منها: الإنجليزية والفرنسية والفنلندية والسويدية والإسبانية والبوسنية.
- نال جائزة الدولة التقديرية من المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام ٢٠٠٢م.
- حاصل على شهادات دكتوراه فخرية: من جامعات عدة منها: «جامعة طشقند» في أوزبكستان ١٩٩٥، ومن «جامعة باكو» في أذربيجان ٢٠٠٠، ومن «جامعة اليرموك الأردنية» ٢٠٠١، ومن «جامعة جوي في قرغيزستان» ٢٠٠٢، ومن «جامعة الجزائر» ٢٠٠٥، ومن «جامعة سيدي محمد بن عبدالله في فاس» ٢٠٠٦، ومن «جامعة الخرطوم» ٢٠٠٧، وجامعة الفارابي الوطنية الحكومية في كازاخستان ٢٠٠٩.
- حصل على أوسمة وجوائز عديدة منها: وسام الاستحقاق الثقافي من الصنف الأول من رئيس جمهورية تونس عام ١٩٩٦، ووسام الاستقلال من الدرجة الأولى من ملك الأردن عام ٢٠٠١، ووسام الأرز برتبة ضابط من رئيس الجمهورية اللبنانية عام ٢٠٠٤، ووسام الكويت ذي الوشاح من الدرجة الأولى من صاحب السمو أمير دولة الكويت المغفور له الشيخ جابر الأحمد الصباح عام ٢٠٠٥، ونال جائزة رئيس جمهورية السودان التقديرية للعلوم والآداب والفنون وتقلد وسام العلم والآداب والفنون الذهبي عام ٢٠٠٥، ووسام الفارس من رئيس الجمهورية الإيطالية عام ٢٠٠٩، ووسام الاستحقاق المدني من الرتبة العالية من ملك إسبانيا، ووسام الخدمات المجتمعية من حاكم عجمان ٢٠١٠، وجائزة «توما الأكويني» من جامعة قرطبة ٢٠١٠.

(١) للاطلاع على السيرة الكاملة انظر: عبدالعزيز سعود البابطين، البطاقة التعريفية، وانظر أيضاً: سنوات من العطاء الثقافي الإصدار السابع مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري ٢٠١٠.



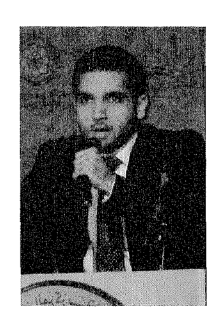
د. عبدالمحسن الطبطبائي

- عبدالمحسن أحمد الطبطبائي.
- مواليد الكويت عام ١٩٧٦.
- بدأ كتابة الشعر وعمره عشر سنوات.
- أصدر أربعة دواوين من الشعر (طريق الحياة ١٩٩٤م)، و(على شاطئ بحر الذكريات ١٩٩٨م)، و(على أرجوحة الأحلام ٢٠٠٣م)، و(في ليالي الصمت ٢٠٠٧م).
- تخرج في جامعة الكويت - قسم اللغة العربية عام ١٩٩٨م بتقدير امتياز.
- حاصل على درجة الماجستير في النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة ٢٠٠١م بتقدير امتياز.
- حاصل على درجة الدكتوراه في النحو والصرف والعروض في كلية دار العلوم - جامعة القاهرة عام ٢٠٠٤م مع مرتبة الشرف الأولى.
- عضو هيئة التدريس في قسم اللغة العربية بجامعة الكويت.
- عضو رابطة الأدباء الكويتية.
- شارك في عدة منتديات وأمسيات شعرية في الكويت والخليج العربي.
- الفائز بالجائزة الثقافية في مجال الشعر الفصيح لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في دولة الكويت عام ١٩٩٤، وعام ٢٠٠٣م.
- الحائز على الجائزة الثقافية للهيئة العامة للشباب والرياضة في مجال الشعر الفصيح عام ١٩٩٥، وعام ١٩٩٧، وعام ٢٠٠٠.
- الحائز على الجائزة الثقافية للهيئة العامة للشباب والرياضة في مجال القصة القصيرة عام ١٩٩٧م.
- ممثل دولة الكويت في مهرجان الشعر والقصة القصيرة لشباب دول مجلس التعاون في مجالي الشعر الفصيح والقصة القصيرة، وذلك على التوالي: الكويت عام ١٩٩٥، وجدة عام ١٩٩٧، وصور (سلطنة عمان) عام ١٩٩٩.



حنان عبدالقادر

- حنان عبدالقادر إسماعيل عاشور.
- مواليد محافظة الشرقية ١٩٦٤م.
- أديبة وصحافية مصرية تقيم الآن بدولة الكويت.
- حاصلة على ليسانس الآداب والتربية قسم اللغة العربية، جامعة طنطا عام ١٩٨٦م.
- دبلوم خاص تربوي وتمهيدي الماجستير جامعة طنطا.
- تكتب الشعر الفصيح والعامي، ولها كتابات للطفل نشر بعضها في مجلة العربي الصغير.
- عملت بالإذاعة مدة أربع سنوات في البرامج الثقافية والدرامية، ورشحت للإشراف المسرحي في وزارة التربية بجمهورية مصر العربية.
- عملت محررة صحافية في مجلات: (المبدعون، البشاير، السياحة والسفر وجريدة الرأي العام والطليعة).
- عضوة عاملة باتحاد الكتاب بجمهورية مصر العربية.
- محاضر غير متفرغ في جمعية الجنان لذوي الاحتياجات الخاصة.
- تنشر كتاباتها في الصحف والمجلات المحلية والعربية.
- ترجمت بعض قصائدها للغتين الفرنسية والإنجليزية.
- صدر لها: **لا تدعني أرتحل (مجموعة شعرية) ١٩٩٩م، ودندنة (مجموعة شعرية بالعامية المصرية) ٢٠٠٠م، وعدنان... عُدْ (مجموعة شعرية) ٢٠٠١م، وصغير يعيد تشكيل وجه الحلم (مجموعة شعرية بالعامية من الكبار للأطفال) ٢٠٠٨م، وحدث ذات حلم (مجموعة قصصية) ٢٠٠٩م.**
- البريد الإلكتروني: hkader64@hotmail.com



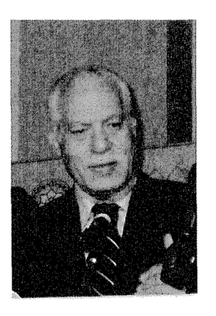
حسين عبدالعزيز العندليب

- حسين عبدالعزيز العندليب.
- ولد في الكويت عام ١٩٨٧.
- حاصل على بكالوريوس علوم المكتبات والمعلومات من كلية التربية الأساسية - الكويت.
- عضو منتدى المبدعين التابع لرابطة الأدباء في الكويت ٢٠٠٨.
- حاصل على المركز الثالث في مسابقة الشيخة باسمة الصباح للإبداع الشبابي، فئة الشعر ٢٠٠٩.
- مثَّل دولة الكويت في المهرجان الأول للشعراء الشباب العرب في مملكة البحرين، ديسمبر ٢٠٠٩.
- له مشاركات في أمسيات شعرية عديدة.
- نشر بعضًا من قصائده في الصحف والمجلات الأدبية الكويتية.



محمد علي سويدان

- محمد علي سويدان.
- مواليد ريف دمشق/ سورية.
- حاصل على بكالوريوس في الآداب من جامعة مؤتة في الأردن.
- محاضر في الدراسات العربية والإسلامية في المدرسة الأمريكية بالكويت.
- كاتب مقال صحفي، وناشط في المجال الثقافي ومشارك في ندوات وأمسيات شعرية وأدبية.
- فاز بجائزة المطارحة الشعرية عام ٢٠٠١، المقدّمة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري بمناسبة الاحتفال بالكويت عاصمة للثقافة العربية.
- عضو سابق في جمعية الصحافيين الكويتية.
- حصل على المركز الأول في كتابة الشعر العربي، على ثانويات دول الخليج العربية عام ١٩٨٩ التي نظمتها وزارة التربية في الإمارات العربية المتحدة.
- صدر له قصة قصيرة بعنوان «شوق وانتظار»، وقصة أخرى بعنوان «شاب طموح» عام ٢٠٠٣.
- له مجموعة شعرية وأخرى قصصية قيد الطباعة والنشر.
- له بحث بعنوان: «استدراك على المورد» في الأمثلة الإنجليزية وما يقابلها في الأدب العربي.
- دراسة مقارنة لمصنف (ابن أبي شيبة) في مناهج المحدِّثين.
- رسالة في صيغ الخطاب القرآني بعنوان: (القيم الإنسانية في القرآن الكريم).
- له مشاركات ومقالات نشرت في دوريات عربية عدة.



أحمد محمد سويلم

- أحمد محمد سويلم.
- مواليد ١٩٤٢/١٢/٨م - بيلا، كفر الشيخ - مصر.
- بكالوريوس تجارة ١٩٦٦م.
- مدير عام النشر بدار المعارف.
- نائب رئيس تحرير مجلة أكتوبر.
- عضو لجنة الشعر بالمجلس الأعلى للثقافة.
- عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب.
- عضو نقابة الصحفيين.
- سكرتير لتحرير مجلة الشعر (١٩٧٦ - ١٩٧٧).
- حاصل على:

١ - **جائزة المجلس الأعلى للفنون والآداب لشعراء الوطن العربي الشبان ١٩٦٥ - ١٩٦٦م.**

٢ - **كأس القباني في الشعر ١٩٦٧م.**

٣ - **جائزة الدولة التشجيعية في الشعر ١٩٨٩م، الدكتوراه الفخرية في الآداب من الأكاديمية العالمية للثقافة والفنون ١٩٩٠ «كاليفورنيا».**

٤ - **جائزة «كافافيس» ١٩٩٢م.**

٥ - **جائزة مؤسسة أندلسية بمصر ١٩٩٧م.**

- مثّل كتّاب مصر وشعراءها في المهرجانات الدولية والعربية.
- الأعمال الشعرية:

- **«الطريق والقلب الحائر»، «الليل وذاكرة الأوراق»، «الخروج إلى النهر»، «الشوق في مدائن العشق»، «الرحيل إلى المدن الساهرة».**

- وله في المسرح الشعري:

- **«أخناتون»، «شهريار»، «الفارس».**

- وله دراسات منها:

- **«شعرنا القديم رؤية عصرية»، «مسلمون هزموا العجز»، «التربية الثقافية للطفل العربي»، «عظماء أغفلهم التاريخ»، «الفكر الإسلامي في ثقافة الطفل العربي».**

- وكتب للأطفال:

- **«حكايات من ألف ليلة وليلة (٥ حكايات)»، «حكمة الأجداد (قصص ٣٠ مثلاً عربيًا)»، «مدائن إسلامية (٨ كتب)»، «بستان الحكايات (١٠ قصص شعرية)».**

- فهد بن صالح بن محمد العسكر.
- ولد في الكويت (العاصمة)، وتوفي فيها.
- اختلف في تحديد تاريخ ولادته بين عامي ١٩١٣ - ١٩١٧م.
- قضى حياته في الكويت، وزار السعودية والعراق.
- تلقى تعليمه المبكر في الكتّاب، ثم التحق بالمدرسة المباركية (١٩٢٢) حيث تتلمذ على يد عدد من علماء عصره، منهم: عبدالله النوري - محمود شوقي الأيوبي، بعدها ترك الدراسة، وراح يعتمد على نفسه في التثقيف والاطلاع على الشعر العربي قديمه وحديثه، معتمدًا على مكتبة «ابن رويح» في استعارة ما تحتويه من الكتب.
- فاز بالمركز الثاني في المسابقة التي نظمتها إذاعة لندن (١٩٤٥).
- له مجموع شعري في كتاب «فهد العسكر: حياته وشعره»، وله قصائد نشرت في جريدة «البحرين»، ومنها: «أسفر الصبح» - ١٥من أكتوبر ١٩٣٩، «أشجاك يوم العيد ما أشجاني» - ٧ من أكتوبر ١٩٤٣، و«لا أنت أنت ولا حوّاء حوّاء» - ١٤ من أكتوبر ١٩٤٣.
- شاعر مجدّد، نظم في كثير من أغراض الشعر.
- توفي إلى رحمة الله عام ١٩٥١.
- أطلقت الكويت اسمه على إحدى مدارسها الرسمية تكريمًا له.



فهد العسكر



خليل مطران

- خليل بن عبده بن يوسف مطران.
- ولد في مدينة بعلبك (شرقي لبنان) وتوفي في مدينة الإسكندرية (مصر) وعاش حياة أدبية خصبة في القطرين، فاستحق أن يلقب «شاعر القطرين».
- كان أحد أركان النهضة الشعرية (مع شوقي وحافظ) التي أتمت حركة البعث والإحياء التي بدأت بالبارودي، وكان دور مطران في تأصيل المفاهيم الجديدة مؤثرًا.
- تلقى تعليمه المبكر في المدرسة الشرقية في زحلة، ثم التحق بالمدرسة البطريركية في بيروت فأنهى فيها المرحلة الثانوية. أتقن العربية على الشيخ خليل اليازجي وأخيه إبراهيم، والفرنسية على أستاذ فرنسي.
- سافر إلى باريس هربًا من مطاردة الحكم العثماني له، فعمل هناك مع رجال الحركة الوطنية الحرّة في تركيا، فلما أحسّ الخطر على حياته ترك باريس وتوجه إلى الإسكندرية (١٨٩٢)، وفي الإسكندرية انضم إلى أسرة «الأهرام» فشارك في التحرير مع مؤسسها بشارة تقلا، حتى أصبح مديرًا لمكتب الأهرام في (القاهرة).
- أصدر «المجلة المصرية» - أدبية نصف شهرية، ثم «الجوائب» (المصرية) اليومية، فكانتا مسرحًا لأقلام أفاضل الكتّاب، ثم هجر الصحافة إلى التجارة، وبعد خسارته لكل ما جمعه منها، اتجه إلى الوظيفة حيث عيّن سكرتيرًا مساعدًا في الجمعية الزراعية، ثم مديرًا للفرقة القومية للتمثيل العربي - في القاهرة من ١٩٣٤ - إلى زمن رحيله عام ١٩٤٩م.
- صدر له: «ديوان الخليل» - الطبعة الأولى - مطبعة المعارف بمصر - ١٩٠٨ الطبعة الثانية: عنيت بإخراجها لجنة تكريم خليل مطران في أربعة أجزاء - دار الهلال - القاهرة ١٩٤٩.
- أقامت مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري، دورة باسمه عقدت في سراييفو من ١٩ - ٢١ أكتوبر ٢٠١٠

- دلال صالح فهد البارود.
- شاعرة كويتية - مواليد عام ١٩٨٧.
- بكالوريوس لغة عربية بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف.
- معلمة للغة العربية في مدارس وزارة التربية.
- حصلت على مراكز متقدمة في المسابقات الثقافية على مستوى الكويت والوطن العربي، منها المركز الأول في مسابقة حفظ الشعر العربي التابعة لوزارة التربية عام ١٩٩٩، والمركز الأول على مستوى الكويت والوطن العربي في مسابقة الخطابة والسلامة اللغوية المقامة في جامعة الدول العربية عام ٢٠٠٢، والمركز الثاني في كتابة الشعر الفصيح ضمن مسابقة الهيئة العامة للشباب والرياضة ٢٠١٠، والمركز الأول في مسابقة كتابة المقال الأدبي التابعة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب عام ٢٠٠٤.
- حاصلة على الجائزة الذهبية في كتابة وتقديم برنامج أطفال لمهرجان قرطاج للإذاعة والتلفزيون ٢٠٠٥.
- من أنشطتها في مجال الإعلام:
  - تقديم فقرة الأطفال في برنامج (محطات التلفزيوني عام ١٩٩٨.
  - قدّمت محاضرة في دبي عام ٢٠٠٠ حول موضوع علاقة البنت بوالدها.
- إعداد وتقديم برنامج (حلو الكلام) الإذاعي في إذاعة البرنامج الثاني عام ٢٠٠٤.
- إعداد وتقديم برنامج فل وقرنفل للأطفال عام ٢٠٠٥.
- قراءة سيميائية لكتاب طوق الحمامة (اللون ولغة الجسد).



دلال صالح البارود

- إسلام محمد هجرس.
- عضو نشط بقصور الثقافة المصرية، ومشارك بالعديد من المؤتمرات الإقليمية والمصرية لوزارتي الثقافة والشباب (طوال فترة وجوده بمصر).
- رئيس نادي أدب جامعة طنطا (في الفترة من ٢٠٠٤م - ٢٠٠٨م).
- حصل على جائزة الأديب الشاعر أحمد السقاف - الكويت - يناير ٢٠١١م عن قصيدة للقلب عيون.
- حصل على المركز الأول على مستوى جامعة طنطا في مجمل مسابقات شعر الفصحى بالجامعة (في الفترة بين ٢٠٠٤ - ٢٠٠٨م).
- نال الميدالية الفضية في مجال الشعر بأسبوع شباب الجامعات ٢٠٠٧م في مجال شعر الفصحى.
- حصل على المركز الأول بمهرجان شعراء جامعات مصر بجامعة المنوفية العام الدراسي ٢٠٠٨م.
- حصل على جائزة الإسراء والمعراج ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م بجريدة آفاق عربية عن قصيدة «مناجاة طائر».
- نشر مجموعة من الأعمال بالعديد من الجرائد والمجلات المصرية والعربية منها (مجلة الثقافة الجديدة وصوت الجامعات وجريدة الرأي وآفاق عربية) المصرية، و(مجلة الكويت والبيان والوعي الإسلامي وبراعم الإيمان) الكويتية.
- منتشر على الشبكة العنكبوتية بصورة جيدة، وله مدونة اسمها : بين بين: www.bayn-bayn.blogspot.com

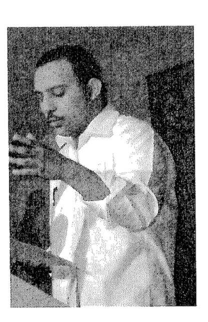


إسلام محمد هجرس

- هدى ميقاتي عيتاني (لبنان).
- ولدت عام ١٩٥٤ في بيروت.
- تخصصت في الأدب العربي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في جامعة القديس يوسف في بيروت.
- عضو في اتحاد الكتّاب اللبنانيين.
- بدأت نشاطها الأدبي الشعري منذ أوائل الثمانينيات، فشاركت في الندوات والصالونات الأدبية داخل لبنان وخارجها، وسجلت عدة مقابلات إذاعية.
- نشرت مقالاتها في الصحف اللبنانية.
- دواوينها الشعرية: عباءة الموسلين، سنابل النيل، إلا حبيبي، تركت عنك كأسي، يلّا نغني (أغان للأطفال بالعامية)، سلسلة «حكاية وأغنية» بالاشتراك مع إيمان بقاعي.
- حصلت على جائزة عن أفضل القصائد التي قيلت في شكر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - تقديم المساعدات للبنان، وعلى تقدير لجنة مهرجان طه حسين بجامعة المنيا، ومن جمعية فاس سايس المغربية.
- ممن كتبوا عنها: إسماعيل عقاب، وزينب حمود، وعبدالمنعم الأنصاري، وجهاد أيوب، ومحمد توفيق صادق، وفاروق جمال.



هدى ميقاتي



محمد هشام المغربي

- محمد هشام المغربي.
- ولد في الكويت عام ١٩٨٢.
- حاصل على إجازة في اللغة العربية من جامعة الكويت.
- عضو رابطة الأدباء في الكويت.
- عمل في التدريس ثم في الصحافة الثقافية وحاليًّا محررًا في سلسلة المسرح العالمي الصادرة عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت
- الإصدارات:

١ - على العتبات الأخيرة، ديوان شعر، طبعة خاصة.

٢ - أخبئ وجهك فيّ وأغفو، ديوان شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٣ - خارج من سيرة الموت، ديوان شعر، المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

٤ - ديوان هو المطران (شعر).

٥ - ساق العرش (رواية)

- المشاركات:

١ - درّس دورة عروض للمبتدئين - جامعة الكويت ٢٠٠٣م.

٢ - درّس دورة عروض للناشئة في مهرجان الطفل، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ٢٠٠٥م.

٣ - شارك في عدة أمسيات شعرية داخل الكويت وخارجها.

- ينشر نتاجه في الصحف الكويتية والعربية.

- جاسم محمد أحمد الصحيح (المملكة العربية السعودية).
- ولد عام ١٣٨٤هـ/ ١٩٦٤م في قرية الجفر بالأحساء.
- بعد أن أنهى دراسته المتوسطة انضم إلى شركة أرامكو، وبعد خمس سنوات من الدراسة فيها ابتعث إلى أمريكا حيث حصل على البكالوريوس في الهندسة الميكانيكية من جامعة بورت لاند ١٩٩٠م.
- يعمل مهندسًا ميكانيكيًّا بشركة أرامكو السعودية.
- دواوينه الشعرية: ظلي خليفتي عليكم، رقصة عرفانية، حمائم تكنس العتمة، أولمبياد الجسد، خميرة الغضب، عناق الشموع والدموع.
- نال جائزة أفضل قصيدة من مؤسسة جائزة عبدالعزيز سعود البابطين للإبداع الشعري عام ١٩٩٨م.



جاسم الصحيح


عبدالله سنان

- عبدالله بن سنان بن محمد السنان.
- ولد في مدينة الكويت، وتوفي فيها عام ١٩٨٣.
- تلقى تعليمه الأولي في «الكُتّاب» على يد «الملا»، فحفظ جزءًا يسيرًا من القرآن الكريم، ثم التحق بالمدرسة «الأحمدية» وتخرج فيها، بعد أربع سنوات.
- عمل أربع سنوات مدرسًا في المدارس الحكومية، وفي أثناء الحرب العالمية الثانية عمل كاتبًا في إدارة التموين للإشراف على توزيع المواد الغذائية، ثم سافر إلى جنوب الهند ليعمل محاسبًا لدى أحد التجار الكويتيين، وعاد بعد أربع سنوات فاشتغل بوظيفة في إدارة الصحة، ومنها إلى إدارة الأوقاف، وتدرج في مناصبها حتى عين مديرًا للشؤون الإدارية، ثم قدم طلبًا للحكومة الكويتية بإحالته إلى التقاعد (١٩٦٩)، وافتتح «مكتبة القلم» لبيع الكتب والقرطاسية.
- كان عضو رابطة الأدباء في الكويت وأحد المؤسسين لها، وقد مثل الرابطة في عديد من المؤتمرات الأدبية عربيًّا وعالميًّا.

الإنتاج الشعري:

- صدر له الدواوين التالية: «نفحات الخليج» مطبعة حكومة الكويت - ١٩٦٤، «الإنسان» - الكويت ١٩٨٣، «البواكير» - دار الوطن - الكويت ١٩٨٣، ديوان «طلائع الفجر» - «الله والوطن» - الكويت ١٩٨٣ - «الشعر الضاحك» - الكويت ١٩٨٣، له مختارات في كتاب «عبدالله سنان محمد: دراسات ومختارات».

الأعمال الأخرى:

- له مسرحية بعنوان «عمر وسمر».
- يلتزم شعره الوزن والقافية ويتنوع بين المقطوعات والقصائد وتغلب عليه السردية والحكي الشعريين. يعالج شعره كثيرًا من قضايا عصره وبخاصة القضايا والمواقف القومية والاجتماعية، ومنها قصيدته «الفتاة» التي يناقش فيها قضايا المرأة والدعوة إلى تثقيفها ومشاركتها في الحياة الاجتماعية والثقافية.
- كرمته دولة الكويت فأطلقت اسمه على إحدى المدارس الرسمية بها.



الأستاذ عبدالعزيز سعود البابطين والأمين العام الأستاذ عبدالعزيز السريع
وبدت خلفهما الشاعرة هدى ميقاتي



رئيس المؤسسة والأمين العام في معرض الكتب والإصدارات، وبدا من اليمين الأستاذ وديع فلسطين



رئيس المؤسسة يتحدث لتلفزيون دولة الكويت وبعض القنوات الفضائية

ويبدو من اليسار سفير الجزائر السابق في الكويت لحسن تهامي



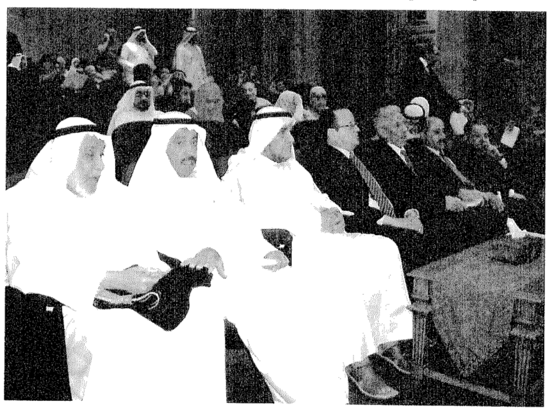
جانب من معرض الكتب والإصدارات التي تتناول الأدب والشعر في دولة قطر الشقيقة، وشعر المهاجر



الطفل علي جاسم يلقي بعض القصائد



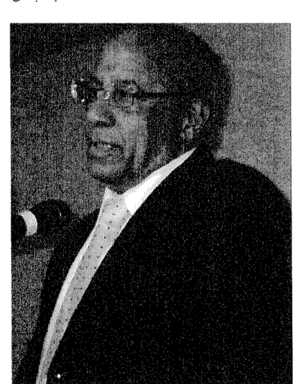
عريف الحفل الأستاذ عبدالعزيز جمعة



جانب من الحضور



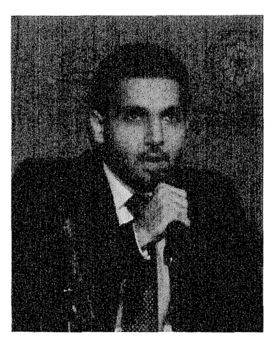
جانب من الحضور



د. أحمد درويش يلقي بعض
قصائد الشاعر خليل مطران



د. محمد مصطفى أبوشوارب يلقي بعض
قصائد الشاعر فهد العسكر



الشاعر حسين العندليب



الطفل قصي ثابت يلقي بعض المقطوعات الشعرية



من اليمين: د. حسن نافعة، د. أحمد درويش، الشاعرة هدى ميقاتي، الشاعر أحمد سويلم

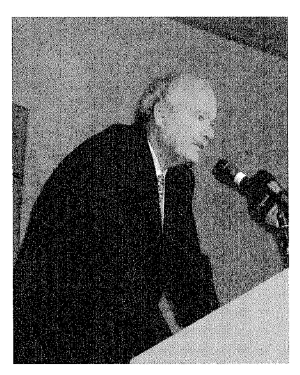


الأمين العام أ. عبدالعزيز السريع يقدم الأستاذ وديع فلسطين في محاضرته



السفير أدهم باشيتش

سفير البوسنة السابق في دولة الكويت



د. محمد موفاكو يلقي بعض قصائد الشاعر

البوسنوي ماك دزدار

المحتوى

الأمسية الشعرية الثانية

****

مطبعة السياسة
ت: ٢٤٨٤٣٦١٠/٢٤٨٤٣١٥١

مطبعة السياسة
ت: ٢٤٨٤٣٦١٠/٢٤٨٤٣١٥١





الكويت
2011